نُهنّئ الأمّة الإسلامية بذكرى ميلاد حفيد الرسول الأعظم(ص) الإمام محمد الباقر(ع)

من الجوار إلى الشراكة.. الدبلوماسية الإقليمية في قلب استراتيجية الحكومة الإيرانية

خاص

● الاستفادة من ١٥ دولة جارة تقع في جوار ١٦ محافظة حدودية.. توفر فرصة قيمة ومناسبة جداً للأجهزة التنفيذية في البلاد لنمو وتطوير الظروف الاقتصادية والتجارية

٣

٥

قم المقدسة.. تستعد لإطلاق «بطاقة السائح» لتعزيز الاقتصاد

خاص

٦

حرب الناقلات قبالة فنزويلا.. النفط كسلاح سيادي في مواجهة الهيمنة الأميركية

خاص

٧

الحرب الدعائية أخطر من الاحتلال.. ومعركة الوعي هي معركة البقاء

خاص

٨

نجاح عالمي لإيران.. علاج عقم النساء فوق سن الأربعين

خاص

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٤٦ ● الأثنين ● ١ رجب ١٤٤٧ ● ادي ● ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

عارف، مُؤكّداً على التعاون والتنسيق مع السلطات الأخرى:

الحكومة تسعى لتحقيق النصر في الحرب الاقتصادية

● عقد اجتماع المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي بحضور رؤساء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية

الصفحة ٢

عارف، مُؤكّداً على التعاون والتنسيق مع السلطات الأخرى:

الحكومة تسعى لتحقيق النصر في الحرب الاقتصادية

قال النائب الأول لرئيس الجمهورية: إن الحكومة تسعى إلى حلّ المشاكل الاقتصادية للشعب، وإدارة اقتصاد البلاد، وتحقيق النصر في الحرب الاقتصادية التي شنّها الأعداء ضد البلاد، وذلك بالتعاون والتنسيق مع السلطات الأخرى.

وأعرب محمد رضا عارف، خلال اجتماع مشترك مع النائبين الأولين للسلطتين القضائية والتنفيذية أمس الأحد، عن تقديره لدعم السلطة القضائية في دفع البرامج الاقتصادية للحكومة إلى الأمام، لاسيما في حلّ المشاكل الاقتصادية للشعب في ظل الظروف الراهنة للبلاد. وأكّد أن الاجتماعات المشتركة للحكومة مع السلطات الأخرى تتماشى مع التعاطف وتعزيز التماسك الداخلي لحلّ مشاكل البلاد. وفي إشارة إلى الحرب الاقتصادية التي شنّها الأعداء ضد البلاد والشعب بعد هزيمتهم في الحرب التي فرضها الكيان الصهيوني على إيران لمدة ١٢ يوماً، صرّح النائب الأول لرئيس الجمهورية قائلاً: تسعى الحكومة، بالتشاور والتعاون مع السلطات الأخرى، إلى حل المشاكل الاقتصادية للشعب، وإدارة اقتصاد البلاد، وتحقيق النصر في الحرب الاقتصادية.

من جانبه، أشار حجة الإسلام والمسلمين حمزة خليلي، النائب الأول لرئيس السلطة القضائية، في هذه الجلسة إلى اهتمام الجهاز القضائي بمساعدة الحكومة الرابعة عشرة في حل المشكلات وتنفيذ البرامج الاقتصادية، وأكد على ضرورة عقد جلسات للتشاور والتفكير المشترك مع الحكومة، وقال: إن السلطة القضائية، وفقاً لتوجيهات رئيس السلطة القضائية، تقف إلى جانب الحكومة. وفي هذه الجلسة، قدم رئيس البنك المركزي تقريراً عن عوامل تغيرات سعر الصرف والإجراءات التي اتخذتها الحكومة لإدارة هذه السوق ومراقبتها، بالإضافة إلى رفع الالتزامات العملية. وفي الختام، قدم أعضاء الجلسة اقتراحات وآراء وحلولاً لزيادة التفاعل بين السلطتين التنفيذية والقضائية فيما يتعلق بحل المشكلات المعيشية، وضبط العملة، وإدارة السوق، والتعامل مع المخلين بهذه السوق.

عقد اجتماع المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي بحضور رؤساء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية

اجتماع المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي

وكان قد عُقد أمس الأول، اجتماع المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي بحضور رؤساء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية. وعُقد الاجتماع بعد ظهر السبت، برئاسة الرئيس مسعود بزشكيان، وبحضور كل من محمد باقر قاليباف رئيس مجلس الشورى الإسلامي، وحجة الإسلام محسني إيجئي رئيس السلطة القضائية، وأعضاء آخرين في المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي. وسبق هذا الاجتماع، يوم السبت اجتماع آخر مشترك لرؤساء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، برئاسة رئيس الجمهورية، في القصر الرئاسي.

فيما يجري وزير الخارجية مباحثات هاتفية مع نظيره الباكستاني..

طهران واسلام آباد تؤكّدان على التعاون الوثيق في إرساء السلام والتنمية

أكّد وزير الخارجية سيد «عباس عراقجي»، ونظيره الباكستاني «محمد إسحاق دار» عزم طهران وإسلام آباد على التعاون الوثيق في إطار السلام والتنمية الإقليميين.

وأعلنت وزارة الخارجية الباكستانية أمس الأحد، أن نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية الباكستاني «محمد إسحاق دار»، أجرى محادثة هاتفية مع عراقجي. واستعرض الجانبان خلال الاتصال الهاتفي، التعاون الثنائي في مختلف القطاعات وتبادلا وجهات النظر حول التطورات الإقليمية.

وجدّد وزيرا خارجية إيران وباكستان تأكيدهما على الإلتزام بتعزيز التعاون التجاري والاتصالات والروابط الشعبية، وشدّدا على عزمهما المشترك في تعزيز التعاون الوثيق في إطار السلام والتنمية الإقليميين.

الرئيس الباكستاني يعرب عن تضامنه مع الشعب الإيراني

كما أرسل الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري، أثناء عبوره المجال الجوي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، رسالة تقدير واحترام لسماحة قائد الثورة ورئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، مُعرباً عن تضامنه مع الشعب الإيراني.

وخلال زيارته للعراق، وبعد دخوله المجال الجوي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، أعرب الرئيس الباكستاني عن تضامنه مع الشعب الإيراني، موجّهاً رسالة تقدير واحترام إلى سماحة قائد الثورة الإسلامية ورئيس الجمهورية. كما أكّد زرداري على الاحترام المتبادل وتعزيز العلاقات في المنطقة.

التصدّي للأعمال غير القانونية والأحادية الجانب

كما اعتبر وزير الخارجية في اتصال هاتفي مع نظيره الفنزويلي «إيفان خيل بينتو»، التهديد باستخدام القوّة ضدّ فنزويلا انتهاكا صارخا للمبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، كما أعرب عن تضامنه ودعمه لشعب فنزويلا وحكومتها المنتخبة، مُؤكّداً مسؤولية المجتمع الدولي في التصدّي بحزم لهذه الأعمال غير القانونية والأحادية الجانب، التي تُشكّل تهديداً واضحاً للسلام والإستقرار في المنطقة والعالم.

وأشار عراقجي إلى العلاقات الممتازة بين إيران وفنزويلا في مختلف المجالات، مُؤكّداً عزم قادة البلدين على تعزيز وتوسيع العلاقات بما يتماشى مع مصالح البلدين. واعتبر وزير الخارجية أن الإجراءات الأمريكية ضد الأمن البحري في منطقة الكاريبي، والتهديد باستخدام القوة ضد فنزويلا، انتهاك صارخ للمبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وفي الوقت الذي أعرب فيه عن تضامنه ودعمه لشعب فنزويلا وحكومتها المنتخبة، شدّد عراقجي على مسؤولية المجتمع الدولي في التصدّي بحزم لهذه الإجراءات غير القانونية والأحادية، التي تُشكّل تهديداً واضحاً للسلام والاستقرار في المنطقة والعالم.

وأعرب وزير الخارجية الفنزويلي عن تقديره للمواقف المبدئية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في إعلان تضامنها مع شعب وحكومة فنزويلا المنتخبة ضد التهديدات والعقوبات غير القانونية والقمعية التي تفرضها الولايات المتحدة وأكد على تصميم الحكومة والشعب الفنزويليين على الدفاع عن السيادة الوطنية والاستقلال في مواجهة هذه الضغوط.

توسيع العلاقات بين إيران وبلجيكا

كما أكد «عراقجي» خلال لقائه السفير الإيراني لدى بلجيكا «محمد علي رياط جزي»، على توسيع العلاقات بين ايران وبلجيكا، وقدم السفير «رياط جزي» خلال اللقاء، تقريراً عن آخر مستجدات العلاقات الثنائية بين إيران وبلجيكا، فضلاً عن التطورات في الاتحاد الأوروبي. وفي إشارة إلى نهج إيران في السعي إلى تطوير العلاقات مع مختلف مناطق العالم، بما فيها أوروبا، على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة أكد وزير الخارجية خلال هذا الاجتماع، أهمية الحفاظ على العلاقات الثنائية بين إيران وبلجيكا وتعزيزها، وتوسيع نطاق التواصل والتشاور بين البلدين في مختلف المجالات، والاستفادة من قدرات هذا البلد على مستوى الاتحاد الأوروبي.

أمريكا غير مستعدة للتوصّل إلى اتفاق عادل

على صعيد آخر، أشار عراقجي، في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، إلى النزعة التوسعية لأمريكا ورفض الغرب للأفكار التي طرحتها إيران، مُؤكّداً أن واشنطن لا تُبدي استعدادًا للتوصل إلى اتفاق عادل. وقال عراقجي: إن الأمر يتوقف على ما إذا كانوا قد أدركوا أن التفاوض يختلف عن الإملاء، نحن مستعدون لاتفاق عادل ومتوازن يتم التوصّل إليه عبر التفاوض؛ لكننا لسنا مستعدين لقبول الإملاءات.

وفيما يتعلق بوضع الصناعة النووية الإيرانية، أوضح عراقجي: الحقيقة هي أن منشآتنا تعرضت لأضرار، وبشكل جسيم، لكن هناك حقيقة أخرى أيضا، وهي أن تقنيتنا ما زالت قائمة، والتكنولوجيا لا يمكن قصفها.

نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلّحة:

تهديدات الكيان الصهيوني دليل تخبّط

صرح نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، في أول مؤتمر دولي يعقد تحت اسم «فداء القدس»، أن حزب الله في لبنان قد شل حركة جيش الكيان الصهيوني.

وخلال المؤتمر الدولي الأول «فداء القدس» لتكريم اللواء الشهيد إيزدي «الحاج رمضان»، شدّد العميد أحمد وحيدي على المركزية المحورية لقضية فلسطين، وقال: المقاومة هي التجسيد الحي لتحقيق هذا الهدف. أول عمل للمقاومة كان الإعلان عن ضرورة تحرير فلسطين. بالطبع، حققت المقاومة في مسيرتها إنجازات وإسهامات كبيرة أخرى وسطرت أحداثًا مهمة، لكن المقاومة بدون حرية فلسطين وتحريرها تفقد فلسفة وجودها بشكل كبير.

وأضاف، مشددًا على أن قلب المقاومة هو تحرير فلسطين: لا يمكن لأحد أن يعتبر نفسه ثوريا، ويقدم نفسه ملتزمًا بالمبادئ العالمية للإسلام، ويرى نفسه في طريق رفع راية الإسلام وراية «لا إله إلا الله» فوق جميع مآذن العالم، دون أن يكون تحرير فلسطين على جدول أعماله».

وأشار نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة إلى تاريخ طويل من الكفاح على درب المقاومة، قائلًا: «لقد قدمنا شهداء كثرا في طريق المقاومة منذ أكثر من ٤٠ عاما؛ أفرادا عظماء كان لكل منهم مكانة سامية، لكن لم يقطع أي منهم فترة طويلة ومستمرة تزيد عن ٤٠ عاما في هذا الطريق كما فعل شهيدنا الحاضر الحاج رمضان.

وأضاف: «لقد كان شهيدًا يحزن ويدمع عندما كان أحباؤنا في فلسطين ينكأون جراحهم؛ كان يتألم عندما يُظلمون، وكان يفرح ويبتهج كلما حدث لهم أمر جيد».

وشدد على المركزية المحورية لفلسطين في فكر الثورة الإسلامية، قائلًا: «كانت قضية فلسطين أهم قضية لدينا في الثورة الإسلامية حتى هذه اللحظة، وهي الأساس للتحرك نحو أهداف أسمى. تحرير فلسطين هو شرط لانطلاق الثورة العظيم نحو مستقبل أكبر وأعظم».

وأكد العميد وحيدي: «لا يمكن تصور الثورة الإسلامية وهي تتقدم وتتطور دون أن يكون لتحرير فلسطين مكانة فيها. مكانة فلسطين مكانة لا مثيل لها في منظومة قيم الثورة الإسلامية». وتابع: «وعلى هذا الأساس، فإن كل من تمسك بهذه القيم وبالثورة الإسلامية، اعتبر فلسطين بلا شك مقدمة للحركة الكبرى نحو عولمة الإسلام العزيز. والمقاومة كانت التجسيد الحي لتحقق هذا الهدف، وكانت أول رسائلها ضرورة تحرير فلسطين».

وأشار العميد وحيدي إلى مكانة قضية فلسطين اليوم في الرأي العام العالمي، قائلًا: «انظروا إلى هذه الشجرة الطيبة الشامخة التي نمت قامتها في تاريخ المنطقة والعالم ووقفت صامدة؛ اليوم صوت فلسطين يتردد في كل مكان، وصوت غزة يُسمع في كل مكان».

وأكد نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الايرانية على التأثير العالمي لتطورات غزة، قائلًا: «فلسطين أيقظت العالم.

● أخبار قصيرة

التنمية المستدامة في جنوب شرق البلاد مرتبطة بربط الأمن بالاقتصاد

أكد قائد القوّة البرية في حرس الثورة الإسلامية العميد محمد كرمي، على الموقع الاستراتيجي لجنوب شرق البلاد، وقال: إن تحقيق التنمية المستدامة في هذه المنطقة ممكن فقط من خلال التآزر بين الأجهزة، ومشاركة الشعب، والنظر المزدوج إلى الأمن والاقتصاد معاً. وقال العميد كرمي يوم الأحد: إن القضايا الاقتصادية والثقافية والسياسية في جنوب شرق البلاد مترابطة فيما بينها. الأمن هو الشرط المسبق للازدهار الاقتصادي، وفي المقابل، غياب اقتصاد حيوي يُلحق الضّرر بالأمن. يجب أن تكون التنمية موجّهة نحو الأمن حتى يتم ضمان استدامتها.

وأضاف بشأن الإمكانيات الاقتصادية النادرة في هذه المنطقة: إن الاقتصاد القائم على البحر في سواحل مكران وتشابهار، والاقتصاد الزراعي، والترانزيت الدولي، هي من أهم الفرص التي يمكن أن تدفع عجلة تنمية البلاد.

وأشار إلى المشاركة الشعبية في الحفاظ على أمن المنطقة، قائلاً: اليوم، ينشط أكثر من ١٠ آلاف عنصر من التعبئة – من الشيعة وأهل السنة – في إطار خطط أمنية في جنوب شرق البلاد. نجاح هذا النموذج هو نتيجة تعاون الشعب ورؤساء العشائر وعلماء الدين والنخب. وأكد قائد قوة البرية في الحرس الثوري: إن الأمن المستدام في جنوب شرق البلاد اليوم هو ثمرة نموذج شعبي وثوري نابع من الثقة والتضامن بين الأعراق والمذاهب. وتحدث العميد كرمي عن النمو العلمي في جامعات البلاد، قائلاً: يجب وضع قدرات النخب العلمية في خدمة اقتصاد المنطقة. كما أن خطة جذب الأطباء المحليين التي بدأت في حكومة الشهيد الرئيس رئيسي واستمرت في حكومة الرئيس بزشكيان تخلق أرضية لترقية الخدمات العلاجية في المناطق المحرومة.

إيران والصحّة العالمية نحو تطوير التعاون في تحسين النظام الصحي

أكّد وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي على ضرورة مواءمة برامج المكتب التمثيلي لمنظمة الصحّة العالمية مع الأولويات والسياسات الصحية الكلية والوثائق الأساسية للنظام الصحي في البلاد.

وشدّد محمد رضا ظفرقندي، خلال لقائه مع الممثل الجديد المؤقت لمنظمة الصحة العالمية عوض مطرية، أنه يجب تطوير برامج منظمة الصحة العالمية وتنفيذها بما يتوافق مع السياسات الصحية الكلية وخطط التنمية والأولويات التي أعلنتها وزارة الصحة في البلاد. كما اعتبر وزير الصحة الإيراني أنه من المهم أن يستفيد المكتب التمثيلي لمنظمة الصحة العالمية من القدرات الإقليمية والعالمية، معربا عن أمله في أن يلعب هذا المكتب دورًا فعالًا في تحسين النظام الصحي الإيراني من خلال نقل التجارب الناجحة من البلدان الأخرى. وأضاف: من المتوقع أن يستمر التنسيق والتعاون المناسب بين وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية في مجال جذب الدعم والمساعدة التقنية، وخاصة لتعزيز قدرة النظام الصحي على الصمود في أوقات الأزمات والطوارئ.

بدوره، أعرب مطرية خلال هذا الاجتماع، عن ارتياحه لتعيينه ممثلاً مؤقتا لمنظمة الصحة العالمية في إيران، مؤكدا التزامه بتعزيز التعاون.

● أخبار قصيرة

طاجيكستان تدعو لتوسيع التعاون في مجال الطيران المدني مع إيران

أعرب رئيس هيئة الطيران المدني في جمهورية طاجيكستان عن تقديره لممثلي هيئة الطيران المدني بالجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ واصفاً القدرات التخصصية والنهج المهني ومستوى التعاون الذي أبداه الفريق الإيراني بأنه متميز، ودعا إلى مواصلة وتوسيع التعاون بين الجانبين في مختلف المجالات ذات الصلة.

وأفادت هيئة الطيران المدني الإيرانية، أنه وبموجب مذكرة التفاهم الموقعة بين هيئتي الطيران المدني في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية طاجيكستان، وفي إطار تعزيز التفاعلات الدولية في مجال سلامة الطيران، أوفد فريق من خبراء هيئة الطيران المدني الإيرانية إلى طاجيكستان لتدقيق وتقييم نظام الإشراف على السلامة في هيئة الطيران المدني الطاجيكية.

وأجرى الفريق الإيراني تقييماً ومراجعة داخلية للوضع الراهن لنظام الإشراف على السلامة في طاجيكستان، شملت ٨ مجالات تخصصية، هي: التشريعات، الهيكل التنظيمي وإدارة الطيران المدني، إصدار التراخيص والكفاءات البشرية، عمليات الطيران، الصلاحية الجوية واستمرارية صلاحية الأسطول، التحقيق في الحوادث والوقائع الجوية، خدمات الملاحة الجوية، والمطارات والتسهيلات الأرضية.

انخفاض واردات إيران من منتجات الصلب

وفقاً للإحصاءات التي نشرتها جمعية منتجي الصلب الإيرانية، فقد انخفضت واردات الصلب الإيرانية بنسبة ٣٦٪ من بداية العام الإيراني (٢١ آذار ٢٠٢٥) وحتى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥.

وأظهر تقرير جمعية منتجي الصلب الإيرانية، إحصاءات واردات سلسلة الصلب في البلاد خلال الأشهر الثمانية الأولى (٢١ آذار/ مارس إلى ٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر) من عام ٢٠٢٥. وبناء على هذه الإحصاءات، وانخفاض الواردات فقد بلغت قيمة واردات البلاد من منتجات الصلب المختلفة ما يقارب ٦٥٠ مليون دولار. كما يظهر التقرير انخفاض واردات منتجات الحديد والصلب خلال الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام، والتي شكلت صفائح الصلب أكثر من ٩٣٪ منها، بواقع ٤٢٪ من حيث الحجم و٣٦٪ من حيث القيمة، وهو ما يُعدّ مؤشراً إيجابياً.

ازدياد حجم التبادل التجاري بين إيران وأورينبورغ الروسية

أعلن حاكم منطقة أورينبورغ الروسية أن حجم التبادلات التجارية بين إيران ومنطقة أورينبورغ قد زاد بمقدار ٤/٥ ضعف مقارنة بالعام الماضي.

وكتب يفغيني سولنتسيف، في صفحته عبر منصة «ماكس»، أن حجم التجارة الخارجية لمنطقة أورينبورغ مع إيران خلال الأشهر التسعة الماضية شكل ٣/٦٪ من إجمالي التجارة الخارجية للمنطقة، بزيادة قدرها ٤/٥ ضعف مقارنة بالعام الماضي. وأكد أن إيران ذات أهمية استراتيجية كبيرة لمحافظة أورينبورغ وتعتبر واحدة من أهم شركاء المحافظة في التجارة الخارجية.

من الجوار إلى الشراكة.. الدبلوماسية الإقليمية في قلب استراتيجية الحكومة الإيرانية

الوفاق/ تُعدّ الدبلوماسية الإقليمية واستخدام قدرات المحافظات في البلاد لتطوير وتعميق العلاقات مع الدول الجارة والصديقة في مجالات مختلفة، خاصة الاقتصادية والتجارية، جزءاً من مبادئ السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتولي الحكومة الرابعة عشرة اهتماماً خاصاً بها. ومنذ السنوات الأولى بعد انتصار الثورة، كان نظر الحكومة إلى الاستفادة من القدرات المحلية، خاصة مع الجيران، نظرة خاصة وجادة ومبدئية.

إن أحد الأهداف الرئيسية للدبلوماسية الإقليمية هو تطوير المحافظات والمناطق الحدودية. عندما يُشارك سكان هذه المناطق في عملية الدبلوماسية وتتشكل أعمال تجارية جديدة، يمكن أن يلقى الازدهار الاقتصادي الناتج ترحيباً عاماً من الشعب. وبسبب المصالح المشتركة، والتواصل الاقتصادي والتجاري، وقضايا الأمن الحدودي، يُعدّ استخدام قدرات المحافظات في إطار سياسة الجوار ضرورة.

تمتلك الجمهورية الإسلامية الإيرانية ١٦ محافظة حدودية، منها ٩ محافظات لها حدود برّية فقط (آذربايجان الشرقية، آذربايجان الغربية، أردبيل، خراسان الرضوية، خراسان الشمالية، كرمانشاه، كردستان، إيلام وخراسان الجنوبية)، و٣ محافظات لها حدود بحرية (مازندران، هرمزغان وبوشهر) مع الجيران، و٤ محافظات تمتلك كلا الحدود البرية والبحرية (غيلان، غلستان، سيستان وبلوشستان وخوزستان) مع جيران إيران.

وبالتالي، فإن الاستفادة من ١٥ دولة جارة تقع في جوار ١٦ محافظة حدودية في البلاد، توفر فرصة قيمة ومناسبة جداً للأجهزة التنفيذية في البلاد لنمو وتطوير الظروف الاقتصادية والتجارية.

وفي ٥ نوفمبر، أكد رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، خلال لقائه بمحافظ محافظة كرمان وأعضاء مجلس نواب المحافظة، على أهمية «الدبلوماسية الإقليمية»، واعتبر تفويض الصلاحيات إلى المحافظات حلاً أساسياً لرفع العقوبات الذاتية، وقال: إن المحافظات الحدودية تمتلك قدرات عالية جداً، ويمكنها، من خلال الاستفادة المناسبة من الصلاحيات المفوضة، أن تلعب دوراً فعالاً في الساحة الإقليمية والاقتصادية.

يمكن للمحافظات، بفضل معرفتها الأدق بحاجاتها المحلية، والحدود، والقدرات التجارية والثقافية، والقرب الجغرافي من الطرف المقابل، أن تلعب دوراً فعالاً في زيادة التبادلات وتعزيز العلاقات.

وأعلن وزير الخارجية عباس عراقجي، في مارس ٢٠٢٥، عن بدء نهج جديد في هذه الوزارة يُدعى «الدبلوماسية الإقليمية»، خاصة في المحافظات التي تشترك في حدود مع الدول الجارة، وقال: إن وزارة الخارجية تنوي إقامة تفاعلات وتبادلات دبلوماسية بين جميع المحافظات التي تشترك في حدود مع الدول الجارة وبين المحافظات المجاورة على الجانب الآخر من الحدود.

الدبلوماسية الإقليمية.. حلقة الوصل بين إيران وجيرانها

يمكن للدبلوماسية الإقليمية أن تشكل حلقة وصل بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودول الجوار، ذلك أن العديد من محافظاتنا الحدودية ترتبط باتصالات واسعة مع المحافظات المجاورة في الشرق والغرب والشمال والجنوب.

وأكد حميد قنبري، نائب وزير الخارجية للدبلوماسية الاقتصادية، على ضرورة بذل الجهود لتعويض أنشطة المنتجين الحقيقيين، وصرّح بأن نائبة الدبلوماسية الاقتصادية في الوزارة، خلال الحكومة الرابعة عشرة، تسعى إلى تطوير الاقتصاد من خلال تقديم دعم خاص للإنتاجات الموجهة نحو التصدير.

وأوضح قنبري أن تطوير الاقتصاد واستدامته يعزز العلاقات الدولية للبلاد بشكل مضاعف، وقال: لهذا السبب، وانطلاقاً من نهج الحكومة، تقدم وزارة الخارجية دعماً خاصاً لحل المشكلات الاقتصادية التي يواجهها المنتجون أصحاب المنتجات الموجهة للتصدير.

وأكدت مجموعة من نواب مجلس الشورى الإسلامي، مع التأكيد على أن تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية وفتح مسارات جديدة لنمو التوظيف والإنتاج المحلي، أن الدبلوماسية الإقليمية تعني الاستفادة من قدرات المحافظات الحدودية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية.

الأسواق الحدودية واقتصاد المناطق المحلية على جانبي الحدود

قال جمشيد قلاوند، نائب أهالي مدينة أنديمشك وعضو لجنة الزراعة في مجلس الشورى الإسلامي: إن الدبلوماسية لها أبعاد واسعة، خاصة في مجال الجيران والدول التي تشترك معنا في الحدود، مثل العراق وتركيا، وكذلك دول الخليج الفارسي؛ وبالنظر إلى الاشتراكات الثقافية والدينية والتاريخية لهذه الدول مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فإن تطوير العلاقات معها يُعد ضرورة عامة.

وأضاف قلاوند: في الوقت الحاضر، ما يُلاحظ في السوق هو أن دولاً مثل تركيا وبعض الجيران الآخرين لها حضور أكثر نشاطاً. لذلك، من الضروري متابعة موضوع الأسواق الحدودية، واقتصاد المناطق المحلية على جانبي الحدود، وكذلك دور المحافظات المجاورة بجدية أكبر. وتابع: إننا نتمتع بعلاقات جيدة مع دول الخليج الفارسي، بما فيها السعودية والإمارات والكويت وقطر وعمان، وسنتمكن من تطوير هذه العلاقات في مجال الاقتصاد والتبادلات التكنولوجية أكثر من أي وقت مضى.

وقال قلاوند: إن انعكاس وتداعيات هذا النهج مهمة جداً، خاصة في محافظة خوزستان. خوزستان محافظة واسعة وشاسعة، وتلعب دوراً هاماً في الاقتصاد الوطني. وفي مجال الاقتصاد أيضاً، تحتل هذه المحافظة، بعد طهران، مكانة خاصة في البلاد. وأردف قائلاً: في النهاية، مع تعزيز الدبلوماسية الإقليمية والحدودية، ستكون طبيعة التبادلات الاقتصادية بحيث تؤمن مصالح الطرفين، وتحمل آثاراً إيجابية.

تفعيل الدبلوماسية الحدودية سيُحدث تأثيرات بالغة الأهمية

من جانبه، قال عبدالغفور أمان زاده، نائب أهالي كركان وآق قلا وعضو لجنة الزراعة في مجلس الشورى الإسلامي: إن المنطقة التي نعنيها تقع ضمن شريط حدودي، وفي محافظة كلستان يوجد جمرك نشط يُدعى «إينتشه برون»، يرتبط مباشرة بدولة تركمانستان. وأضاف: في هذا القطاع، تتشكل أيضاً منطقة تجارية حرة، وتجري حالياً الإجراءات التنفيذية لها، ويتصل هذا الجمرك بشبكة سكك الحديد والطرق البرية؛ ومن الجانب الآخر، لدينا اتصال بحري مع تركمانستان كذلك، من حيث البنية التحتية، تتوفر ظروف ملائمة لتطوير العلاقات مع هذه الدولة الجارة. وتابع: إذا تم تفعيل هذا المسار، فسيسهل التواصل بين إيران والدول المجاورة في منطقة أوراسيا، وكذلك مع روسيا والصين. تعود كل هذه الأمور، في النهاية، إلى دبلوماسية قوية وتفاعل فعال بين وزارتي الخارجية في البلدين، إيران وتركمانستان.

الاستفادة من ١٥ دولة جارة تقع في جوار ١٦ محافظة حدودية، توفر فرصة قيمة ومناسبة جداً للأجهزة التنفيذية في البلاد لنمو وتطوير الظروف الاقتصادية والتجارية

وأكد أمان زاده: إننا مهتمون بتفعيل هذا الاتصال في أسرع وقت ممكن. كما شارك رئيس الجمهورية مؤخراً في قمة عقدت في تركمانستان، ونأمل أن تكون الحوارات الفعالة في مجال تطوير التفاعلات قد أجريت، لتساهم نتائجها في تنمية المنطقة.

وبشأن ضرورة تعزيز الأسواق الحدودية، قال أمان زاده: إذا تم إقامة هذه الاتصالات بشكل جيد وزادت التفاعلات، وتم تسهيل دخول المسافرين بحقائب السفر الذين لا يمكنهم حالياً التنقل، ولم تكن هناك مشكلة في التأشيرات بالنسبة لتركمانستان، فإن السوق الحدودي ستُفعّل بالتأكيد. وأضاف: في الوقت الحاضر، يغلب على السوق الحدودية الموجودة طابع تقليدي؛ بمعنى أنه تُعرض فيها السلع المتوفرة داخل البلاد للاستهلاك والترفيه عن الناس؛ لكن دخول السلع من جانب تركمانستان محدود جداً. وتابع: إذا تم تفعيل مسار التنقل السياحي من الجانب الآخر من الحدود، وأزيلت العوائق الدبلوماسية والتأشيرية من الجانب الإيراني أيضاً، فإن هذه السوق الحدودية ستُفعّل بالكامل دون شك، مؤكداً إن «تجارة الشنطة تتعلق أساساً بالمسافرين الحدوديين». وتابع: سابقاً، كانت تُصدر تأشيرات لمدة ١٠ إلى ١٥ يوماً للمواطنين الإيرانيين، تتيح التنقل في شريط حدودي ومنطقة حضرية محددة. ومن الجانب الآخر، كانت تُصدر تصاريح دخول إلى إيران لمواطني تركمانستان، وكانت هذه التأشيرات مختلفة عن التأشيرات الرسمية والعامة، ومخصصة حصراً لسكان المناطق الحدودية.

وقال: كان هذا الإجراء سارياً في السنوات الأولى؛ لكن مع انتشار كورونا، فرضت قيود على المعابر الحدودية، ويمكن أن يلعب هذا الإجراء دوراً هاماً في تحسين معيشة السكان الحدوديين. كانت هذه التأشيرات مخصصة للأشخاص الذين يعيشون في نطاق حدودي محدد، وتتيح التنقل القصير الأمد لعدة أيام.

وأكد نائب كركان وآق قلا: في إطار هذه الاتصالات، كان بإمكان السكان الحدوديين نقل بضائع محدودة وغير تجارية، مثل ٢٠ أو ٣٠ أو ٤٠ كيلوغراماً من السلع؛ سلع لم تكن ذات طابع تجاري منظم، وكانت تساهم فقط في تحسين معيشة الأسر الحدودية، لهذا السبب، يُطلق عليها «تجارة الشنطة»، كما إن إعادة تفعيل هذه الآلية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على حياة السكان الحدوديين، لكن هذا الإجراء متوقف حالياً.

مليارا دولار.. القدرة التصديرية لصناعة الزنك في إيران

الوفاق/ قال أمين عام جمعية الصناعات ومناجم الرصاص والزنك في إيران: إن صناعة الرصاص والزنك التي واجهت قبل سنوات تحديات كبيرة في تسويق مركّزات الزنك، وصلت اليوم إلى مرحلة باتت فيها قدرتها التصديرية تُقدّر بنحو ملياري دولار.

وأضاف معين جعفري: كان منتجو مركّزات الزنك في السابق يبذلون جهوداً شاقة لإنتاج مادة بدرجة نقاء ٥٠٪ دون أن يجدوا مشترياً لها. وتابع: بفضل جهود القطاع الخاص والمتخصصين، تشكّلت هذه الصناعة تدريجياً، واليوم يعمل فيها نحو ١٥ ألف شخص بشكل مباشر، وإذا أضفنا الوظائف غير المباشرة فإن العدد يتضاعف عدة مرات، مما يبرز الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الصناعة.

وأشار جعفري إلى آلية عرض المنتج في بورصة السلع، وقال: حسب البرنامج المحدد، يُعرض ٢٠٪ فقط من إنتاج صناعة الزنك في السوق الداخلية، فيما يتوجب تصدير ٨٠٪ منه، واللافت أن المنتجين يعرضون حتى أكثر من الحد الأدنى المقرر في البورصة، ويتم تلبية كامل احتياجات الصناعات الداخلية من هذا الإنتاج المحلي. وأكد أمين عام جمعية الرصاص والزنك: إن المنتجات النهائية مثل كبريتات الزنك المستخدمة في الزراعة وأكسيد الزنك المستخدم في الصيدلة تُؤمّن بالكامل من الإنتاج الداخلي، ولا حاجة البتة للاستيراد، غير أن طبيعة هذه المنتجات ومحدودياتها الفنية تجعل تصدير المركبات النهائية غير ممكن.

وأضاف: لا توجد دولة ترسل قطعها الفولاذية إلى الخارج لتغطيتها بالزنك؛ فهذه العملية يجب أن تتم في الموقع نفسه، وبالتالي فإن التصدير في هذا القطاع غير قابل للتنفيذ عملياً.

وأشار جعفري إلى موضوع القيمة المضافة، وقال: لو كان بالإمكان خلق قيمة مضافة وتحويل المنتجات إلى مركبات قابلة للتصدير، لتحرك المنتجون باتجاهها دون شك؛ لكن الواقع العلمي لهذه الصناعة يُظهر أن هذه الإمكانية غير متوفرة حالياً.

وأضاف: نحن نحوّل المادة الخام المعدنية عبر عمليات معقدة إلى سبائك الزنك، وهذا بحد ذاته يُشكّل قيمة مضافة عالية، أما في قطاع المنتجات النهائية فإن حجم الإنتاج والطلب لا يسمحان بتصدير مستدام.

إزاحة الستار عن الطابع التذكاري بمناسبة الذكرى الـ ١٥٠٠ لميلاد النبي(ص)

عارف: المكتبة الوطنية جسر لتعزيز الدبلوماسية الثقافية ومواجهة الإيرانوفوبيا

الوفاق/ تُعد المكتبة الوطنية ومركز الوثائق في إيران مؤسسة ثقافية–علمية ذات أهمية استراتيجية، إذ تجمع بين حفظ التراث المكتوب وتوظيفه في خدمة الدبلوماسية الثقافية والعلمية. وفي الآونة الأخيرة، برزت تصريحات نائب رئيس الجمهورية الأول الدكتور محمدرضا عارف لتؤكد أن هذه المؤسسة يمكن أن تلعب دوراً محورياً في مواجهة حملات التخويف من إيران، عبر إبراز الوجه الحضاري والفني للبلاد، وتعزيز التعاون الدولي. كما شهدت المكتبة الوطنية حدثاً ثقافياً بارزاً تمثل في إزاحة الستار عن الطابع التذكاري بمناسبة مرور ١٥٠٠ عام على ميلاد النبي محمد(ص)، في خطوة تعكس التقاء التراث الفني بالدبلوماسية الثقافية.

المكتبة الوطنية كرافعة علمية

خلال اجتماع مجلس أمناء منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية في يوم السبت ٢٠ ديسمبر، قدّم عارف تعازيه في وفاة السيدة أشرف بروجردي، مشيداً بدورها كأول امرأة تولت منصب معاون اجتماعي لوزير الداخلية، ثم رئاسة المكتبة الوطنية. وأكد أن هذه المؤسسة ليست مجرد مكان لحفظ الكتب، بل يجب النظر إليها كمنصة استراتيجية لتطوير العلم والتكنولوجيا.

وأشار إلى أن استراتيجية البلاد، وفقاً للوثائق العليا مثل وثيقة الرؤية العشرينية وبيان الخطوة الثانية للثورة الإسلامية، تقوم على التقدم في مجال العلم والتكنولوجيا، خاصة في التقنيات الناشئة. وأضاف: إن المكتبة الوطنية يجب أن تحدد دورها في هذا المسار، مشدداً على أن الاهتمام بالعلم والتكنولوجيا يمنح إيران اليد العليا في مواجهة التحديات.

الدبلوماسية الثقافية والعلمية

كما أكد عارف على أن الحكومة تتبنى استراتيجية التوجه نحو الجامعات من الجيل الثالث والرابع، وأن الوصول إلى المرجعية العلمية العالمية هو من مهام المؤسسات العلمية والجامعية. كما شدد على ضرورة جعل اللغة الفارسية لغة علمية دولية، بحيث يصبح تعلمها ضرورة لأي باحث في المستقبل.

وأشار إلى أن المكتبة الوطنية مؤسسة عريقة، ويجب أن تستثمر هذا الرصيد بالتعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية لتؤدي دوراً في تطوير العلم والتكنولوجيا. كما أوضح أن الدبلوماسية الثقافية تلعب دوراً مؤثراً في العلاقات الدولية، بل ويمكنها أن تدفع حتى القضايا السياسية إلى الأمام. وأكد أن إيران تشترك مع دول آسيا الوسطى في فضاء حضاري واحد، مما يتيح فرصاً كبيرة للتعاون العلمي والثقافي.

إيران تشترك مع دول آسيا الوسطى في فضاء حضاري واحد، مما يتيح فرصاً كبيرة للتعاون العلمي والثقافي

مواجهة التخويف من إيران

وأوضح عارف أن مشروع التخويف من إيران قد انكشف، لكن لا يزال بعض العلماء يترددون في زيارة البلاد بسبب هذه الصورة السلبية. وأكد أن المكتبة الوطنية تستطيع أن تلعب دوراً في مواجهة هذه المؤامرة عبر دعوة العلماء الأجانب وزيارتهم للمكتبة الوطنية، مما سيُغير نظرتهم تجاه إيران. كما شدد على أهمية رقمنة المخطوطات والاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، مع ضرورة الاهتمام بأمن البيانات وحمايتها.

إزاحة الستار عن طابع تذكاري

من جهة أخرى، شارك عارف في جلسة اللجنة العليا لإحياء الذكرى الـ ١٥٠٠ لميلاد النبي محمد(ص)، ومراسم إزاحة الستار عن الطابع التذكاري لهذه المناسبة التاريخية. حضر المراسم وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، وعدد من المسؤولين والعلماء.

وبعد إزاحة الستار عن الطابع، قام الدكتور عارف بختم أول نسخة، فيما شارك الحاضرون بالتوقيع على لوحة تذكارية لتخليد هذا الحدث الثقافي. الطابع مستوحى من منمنمة «المعراج» للفنان الراحل الكبير الأستاذ محمود فرشجيان، وصُمم وفق معايير الطوابع العالمية، متضمناً بطاقة يوم الإصدار، ظرف يوم الإصدار، إطار ورقة كاملة للطوابع، إطار كتلة رباعية، وإطار طابع منفرد يحمل شهادة بريدية دولية.

وقد أُعدّت المجموعة كحزمة نفيسة تصلح لتقديمها في المحافل الثقافية والفعاليات الدولية كهديّة معنوية وفنية قيّمة.

ويُعدّ هذا الطابع التذكاري جهداً في سبيل تكريم التراث الروحي للإسلام، وإبراز جماليات الفن الإسلامي–الإيراني، واستثمار الطاقات الثقافية في الحوار الدولي، وتعريف العالم برسالة الرحمة التي حملها النبي محمد(ص).

النجوم يتألقون في حفل إختتام مهرجان حافظ

الوفاق/ أقيمت الدورة الرابعة والعشرون من مهرجان حافظ في طهران مساء السبت ٢٠ ديسمبر، بحضور أبرز نجوم السينما والتلفزيون. استُهل الحفل بتكريم مؤسس المهرجان علي معلم، وتوزيع جوائز في مختلف الفئات. فاز فيلم «نصرت كريمي؛ هنرمند بودن در ايران» أي «نصرت كريمي؛ أن تكون فناناً في إيران» بجائزة أفضل وثائقي، وفيلم «ميا» بجائزة أفضل فيلم قصير، فيما مُنحت جائزة الأداء القصير لفاطمة مسعودي فر. نال أنيميشن «درسايه سرو» أي في «ظل السرو» جائزة الإنجاز الفني، ومسلسل تاسيان جائزة أفضل تصميم مشاهد. كما كُرّم رسول صدرعاملي ومحمود كلاري بجوائز خاصة. أما في قسم التلفزيون، فازت تينا باكروان عن سيناريو «تاسيان»، وأمير حسين قياسي كأفضل وجه، بينما حصلا رضا عطاران وإليكا عبدالرزاقي على جوائز التمثيل الكوميدي.

متحف الفن المعاصر يحتفي بإرث شجريان

الوفاق/ شهد متحف الفن المعاصر بطهران يوم السبت ٢٠ ديسمبر حفلاً ثقافياً مميزاً لإطلاق ألبومين جديدين غير منشورين بصوت الراحل محمدرضا شجريان بعنوان «يادكاري جاودانه» و«بانك دهل». الألبومان يضمّان تسجيلات من آخر جولة أوروبية لشجريان عام ٢٠١٤، أعيد تنظيمها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. حضر الحفل عائلته وكوكبة من الفنانين والمخرجين والموسيقيين البارزين، إضافة إلى مسؤولين من وزارة الثقافة. تخلل الأمسية عرض مقاطع أرشيفية واستذكار مسيرة شجريان، مع التركيز على أهمية هذه الأعمال في حفظ إرثه الفني وإتاحته للأجيال الجديدة.

الأسبوع السادس لدوري النخبة الآسيوي؛

تراكتورسازي تبريز يستضيف الدحيل القطري في لقاء من العيار الثقيل

الوفاق/ يلتقي فريقا تراكتورسازي والدحيل القطري في تبريز في مباراة مهمة وساخنة.

فضمن منافسات الأسبوع السادس لدوري النخبة الآسيوي، يواجه الفريق التبريزي فريق الدحيل القطري وعينه على نقاط المباراة الثلاث، ولا يفكر بشيء سوى الفوز في هذا اللقاء.

وتقام المباراة على ملعب «يادكار إمام» في تبريز اليوم في تمام الساعة السابعة والنصف مساءً بتوقيت طهران، ويدخل فريق تراكتورسازي المباراة بمعنويات عالية بعد الفوز الذي حققه قبل أيام في بطولة الكأس على فريق برسبوليس طهران بضربات الجزاء والتأهل الى المرحلة الأخرى من البطولة؛ وتكمن أهمية هذه المباراة في أن الفوز فيها سيجعل تأهل فريق تراكتورسازي إلى الدور الآخر من البطولة – دور خروج المغلوب – أمراً مؤكداً.

ويُعتبر فريق الدحيل القطري من الفرق القوية في آسيا عموماً وفي الدوري القطري خصوصاً، إذ يضم في صفوفه عدداً من اللاعبين الأجانب القادرين على تغيير نتائج المباراة في أي لحظة.

وفي المقابل، فإن فريق تراكتورسازي يمتلك مدرباً ذا خبرة عالية يعرف جيداً كيفية التعامل مع كل مباراة وظروفها ومتغيراتها؛ ولهذا تأمل الجماهير الإيرانية عموماً والتبريزية خصوصاً أن يحقق الفريق التبريزي فوزاً مهماً، خاصةً أن المباراة تقام في تبريز وأمام الجماهير الإيرانية العريضة التي ستحضر اللقاء.

هذا وقد أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن تكليف طاقم تحكيم من كوريا الجنوبية لقيادة المباراة بقيادة الحكم الدولي «آ ر كي» الذي سبق أن قاد مباراتين للأندية الإيرانية في بطولات آسيا؛ حيث أدار مباراة برسبوليس أمام السد القطري التي انتهت بفوز الأخير، وكذلك مباراة استقلال أمام الشرطة العراقي التي انتهت بالتعادل.

«عليرضا باكدل» نائباً لرئيس الاتحاد الآسيوي لكرة اليد

تم انتخاب عليرضا باكدل نائباً لرئيس الاتحاد الآسيوي لكرة اليد، وذلك عبر اقتراع جرى خلال المؤتمر الخامس والعشرين للاتحاد الذي عُقد في مصر.

وفي هذا المؤتمر، جرى التصويت لانتخاب الرئيس ونائب الرئيس وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد الآسيوي لكرة اليد في الفترة المقبلة التي تمتد لأربع سنوات؛ إذ تم انتخاب عليرضا باكدل، رئيس الاتحاد الإيراني لكرة اليد، نائباً لرئيس الاتحاد الآسيوي.

كما تم انتخاب بدر محمد ذياب صالح رئيساً رسمياً للاتحاد الآسيوي لكرة اليد على مدى السنوات الأربع القادمة.

استدعاء ٣٠ مصارعاً للمعسكر التدريبي للمنتخب الوطني

الوفاق/ استدعى مدرب المنتخب الإيراني للمصارعة الرومانية حسن رنغرز ٣٠ مصارعاً للمعسكر التدريبي الذي ينطلق اليوم ويستمر لمدة تسعة أيام. وسيُقام المعسكر التدريبي في مركز المنتخبات الوطنية للمصارعة وعلى قاعة «الشهيد صدرزاده»، وفيما يلي أسماء المصارعين الذين استدعاهم رنغرز:

وزن ٥٥ كغم: «بيام احمدي، محمد حسينوندبناهي، محمدرضا توكليان».

وزن ٦٠ كغم: «علي احمدي وفا، سجاد عباس بور، بويا ناصربور».

وزن ٦٣ كغم: «محمدمهدي كشتكار، ميثم دلخاني، رضا بهمني».

وزن ٦٧ كغم: «احمدرضا محسن نجاد، محمدكمالي، محمد اسكندري».

وزن ٧٢ كغم: «دانيال سهرابي، محمدجوادرضائي، اميدبهمني».

وزن ٧٧ كغم: «علي اسكو، أميرمهدي سعيدي نوا، امير عبدي، اهورابويري».

وزن ٨٢ كغم: «ابوالفضل مهمدي، محمدامين حسيني، محمد ارجمند».

وزن ٨٧ كغم: «بهروز هدايت، محمدحسين استادمحمدمعمار».

وزن ٩٧ كغم: «محمدهادي صيدي، ناصر عليزاده، أميررضا مراديان».

وزن ١٣٠ كغم: «مرتضى الغوثي، محمدسروش رنجبر، آرمان طهماسبي».

ويشرف على تدريب الفريق مع «حسن رنغرز» كل من «حسن حسين زاده، مجيد رمضاني، فرشاد عليزاده، بابك ولي محمدي، محمدعلي جمباني».

المنتخب الإيراني لكرة الهدف يتأهل إلى منافسات بطولة العالم ٢٠٢٦

حصل المنتخب الوطني الإيراني لكرة الهدف للرجال على بطاقة التأهل للمشاركة في منافسات بطولة العالم لعام ٢٠٢٦ التي تستضيفها الصين.

وضمن المنتخب الإيراني لكرة الهدف، إلى جانب ١٥ منتخباً من نخبة منتخبات العالم، التأهل إلى بطولة العالم ٢٠٢٦، المقررة إقامتها في يونيو ٢٠٢٦ في مدينة هانغتشو الصينية.

وجاءت المنتخبات المتأهلة إلى بطولة العالم لكرة الهدف على النحو التالي:

منتخبات آسيا (٥) منتخبات: «إيران، تايلند، الصين، اليابان، أستراليا».

منتخبات أوروبا (٤) منتخبات: «أوكرانيا، تركيا، ألمانيا، ليتوانيا».

منتخبات الأميركيتين: «البرازيل، الأرجنتين، أمريكا، كندا».

منتخبات أفريقيا: «الجزائر، مصر، الكاميرون».

يُذكر أن المنتخبين الحاصلين على المركزين الأول والثاني في بطولة العالم لكرة الهدف ٢٠٢٦ سينالان أيضاً بطاقة التأهل إلى دورة الألعاب البارأولمبية «لوس أنجلس ٢٠٢٨».

بطولة العالم للفئات العمرية؛

ذهبيتان لإيران ببطولة الشطرنج في تركيا

الوفاق/ فاز ممثلو الشطرنج الإيرانيون بأول لقب لهم في منافسات الشطرنج، وذلك بتألقهم في بطولة العالم للفئات العمرية.

فخلال منافسات «الشطرنج الخاطف» ضمن بطولة العالم للفئات العمرية التي أقيمت على مدار يومين في أنطاليا في تركيا، فاز رامتين كاكاوند بالبطولة في فئة مادون ١٣ عامًا (الفئة الحرة) بحصوله على ٨ نقاط من ٩ مباريات.

وفي منافسات أخرى، تفوقت روشا أكبري على منافساتها في فئة الفتيات مادون ١٥ عامًا بحصولها على ٧,٥ نقطة من ٩ مباريات، لتفوز بلقب بطولة العالم. هذا وبدأت المنافسات مساء السبت وقد أنهى كلا اللاعبين الإيرانيين، اللذان كانا أول المتنافسين على اللقب، البطولة بأداءٍ مُرضٍ، حيث فازا بالميدالية الذهبية.

وجهة عالمية للسياحة الدينية

قم المقدسة.. تستعد لإطلاق «بطاقة السائح» لتعزيز الاقتصاد

الوفاق/ أكد محافظ قم المقدسة على القدرات الفريدة للسياحة الدينية والعلمية وسياحة الفعاليات في المحافظة، وقال: إن مدينة قم المقدسة، بفضل استقبالها للزوار المحليين والأجانب واحتضانها الفعاليات الدينية المستمرة، تُعد من أكثر الوجهات السياحية استقراراً في البلاد، ويمكن اختيارها كمنطقة تجريبية لتنفيذ مشروع «بطاقة السائح».

وأشار أكبر بهنام جو إلى أن تنظيم التدفقات المالية للسياح الأجانب أمرٌ ضروري، موضحاً أن بطاقة السائح يمكن أن توفر منصة مصرفية شفافة، بما يعود بالنفع على السياح ويدخل موارد مالية كبيرة في الدورة الاقتصادية للمحافظة والبلاد.

ونظراً للعدد الكبير من السياح الأجانب، وخاصةً الزوار العرب الذين يأتون غالباً للزيارة والعلاج في مدينة قم المقدسة، يمكن لهذا المشروع أن يلعب دوراً فعالاً في توفير العملة الصعبة وإنعاش الاقتصاد.

وأكد بهنام جو أن مدينتي قم ومشهد المقدستين من أبرز المحافظات في جذب السياح الأجانب، وأن محافظة قم المقدسة مستعدة للتعاون مع بنك السياحة والناشطين في هذا المجال لإصدار التراخيص وتسهيل الإجراءات التنفيذية.

وأشار بهنام جو إلى المكانة الخاصة التي تحتلها مدينة قم المقدسة في السياحة الدينية، قائلاً: محافظة قم تمتلك إمكانيات كبيرة جداً في مجال السياحة، وعلى عكس العديد من الوجهات السياحية، فهي دائماً تستقبل الزوار وليست متأثرة كثيراً بالتقلبات الاقتصادية.

وأضاف أن وجود مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س)، ومسجد جمكران المقدس، وطلاب أكثر من ١١٠ دولة، جعل من قم المقدسة محافظة فريدة من نوعها.

كما تُقام فيها فعاليات دينية وثقافية واجتماعية في أكثر من ٣٠٠ يوم سنوياً، ما يتطلب تطويراً جاداً للبنية التحتية للإقامة والنقل وخدمات السياحة.

وأشار إلى أن قصر مدة إقامة الزوار يُعد من أبرز التحديات، ويمكن معالجته عبر تطوير الأقطاب السياحية ومراكز الإقامة ودعم المستثمرين المحليين.

كما أوضح أن مشاريع مهمة بدأت في المحافظة، منها مطار قم، الذي يتقدم رغم القيود المالية، وسيُحدث تحولاً كبيراً في مستوى السياحة الوافدة في السنوات القادمة.

وفي الختام، شدد على ضرورة تكامل أجهزة التنفيذ والشبكة المصرفية والقطاع الخاص لتحقيق التنمية المستدامة للسياحة في قم المقدسة.

كردستان تفتح أبواب التنمية عبر السياحة البيئية وترميم قصر خسروآباد التاريخي

الوفاق/ قال رئيس معهد التراث الثقافي والسياحة إن محافظة كردستان تتمتع بقدرة كبيرة على تطوير السياحة البيئية، وبالتخطيط المناسب يمكن تحويل هذا الإمكان إلى فرص اقتصادية وثقافية وسياحية.

وصرّح محمد إبراهيم زارعي بأن تطوير السياحة البيئية في محافظة كردستان لا يوفر فقط تجربة فريدة للسياح، بل يخلق أيضاً فرصاً للدخل والتوظيف لسكان القرى والعاملين في مجال الحرف اليدوية.

وأضاف زارعي أن أماكن الإقامة السياحية البيئية يجب أن تكون متوافقة مع الهوية المحلية، وأن وتقدّم تجارب ثقافية أصيلة تعكس خصوصية المنطقة.

واعتبر أن إعادة إحياء قصر خسروآباد التاريخي تمثل فرصة ثمينة لتعزيز السياحة الثقافية في المحافظة، موضحاً أن هذا القصر بما يتميز به من هندسة معمارية فريدة وتاريخ عريق يمكن أن يتحول إلى أحد أهم المقاصد السياحية الثقافية في غرب البلاد، ويوفر تجربة جذابة وتعليمية للزوار.

وأشار زارعي إلى أن الحرف اليدوية تشكّل جزءاً مهماً من الهوية التاريخية والثقافية لمحافظة كردستان، مؤكداً أن الحفاظ عليها والتعريف بها وتسويقها في الأسواق المحلية والعالمية يلعب دوراً أساسياً في تعزيز الهوية المحلية وإنعاش اقتصاد المحافظة.

وقال إن تطوير السياحة الثقافية والبيئية والصناعات اليدوية في محافظة كردستان، إلى جانب الحفاظ على الهوية التاريخية والثقافية، يسهم بشكل كبير في تعزيز الاقتصاد المحلي، وتحقيق العدالة في توزيع الدخل، وجذب السياح، مشدداً على ضرورة تعاون جميع الجهات المعنية والتخطيط الدقيق لاستثمار هذه الإمكانيات.

إقامة معرض الحرف اليدوية لمحافظة إيلام في مدينة الكوت بالعراق

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة إيلام عن إقامة المعرض الرابع عشر للحرف اليدوية للمحافظة في مدينة الكوت بمحافظة واسط في العراق.

وقال فرزاد شريفي: شارك حرفيو محافظة إيلام للمرة الرابعة عشرة على التوالي في معرض الحرف اليدوية بمحافظة واسط، حيث عرضوا القدرات والإمكانات الفنية والثقافية لهذه المحافظة على الساحة الدولية. وأضاف أن إقامة هذا المعرض وفرت فرصة ثمينة للتعريف بالإمكانات الغنية للحرف اليدوية والفنون التقليدية في إيلام.

وأشار إلى أن مجموعة من الفنانين والحرفيين عرضوا أعمالهم المتنوعة في مجالات مثل نسج السجاد، وصناعة الجلد، والفخار، والمجوهرات التقليدية، وغيرها من الفنون المحلية، مبرزين جانباً من الهوية الثقافية والتاريخية للمحافظة.

وأكد أن هذا الحضور المستمر يعكس النشاطات الثقافية بين إيلام والعراق، ويسهم في تطوير الدبلوماسية الثقافية وتعزيز العلاقات الشعبية، فضلاً عن التعريف بالحرف اليدوية كإمكانات اقتصادية وسياحية. ويحظى المعرض بإقبال واسع من الزوار أسبوعياً، ويوفر أرضية مناسبة لتسويق المنتجات وتبادل الخبرات وتوسيع التعاون المشترك بين فناني البلدين.

وأكد شريفي أن المشاركة المستمرة لحرفيي إيلام في هذا المعرض تعكس المكانة المميزة للحرف اليدوية في المحافظة على مستوى المنطقة وتؤكد على أهميتها، وتبرز أهمية دعم الفنانين والمنتجين المحليين لتطوير الصادرات الثقافية والاقتصادية.

تسجيل حدثين سياحيين في أردكان بالتقويم الرسمي للسياحة

الوفاق/ قال رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في أردكان: تم تسجيل مهرجانين سياحيين لهذه المحافظة في التقويم الرسمي لفعاليات السياحة في البلاد.

وقال مجاهد كرباسي أن مدينة أردكان، بصفتها أول مدينة في محافظة يزد، تمكنت من تسجيل حدثين سياحيين في هذا التقويم؛ وهو ما يدل على إمكانياتها في السياحة والزراعة والمشاركة المجتمعية. وأضاف كرباسي أن مهرجان الجزر في خرانق، الذي أقيمت منه ثلاث دورات في المدينة التاريخية، ومهرجان منتجات السمسم في أردكان، الذي أقيمت منه دورتان، سُجلا رسمياً بعد استكمال الإجراءات القانونية والتنسيق اللازم مع وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية ومديرية التراث الثقافي في محافظة يزد. وأشار إلى أن مهرجان الجزر يبرز إمكانيات السياحة الزراعية في أردكان، فيما يمهد مهرجان منتجات السمسم الطريق لتسويق السياحة الغذائية بالنظر إلى تاريخ المدينة في إنتاج السمسم.

معالم سياحية

قصر هشت بهشت.. جوهرة العمارة الإيرانية في قلب أصفهان

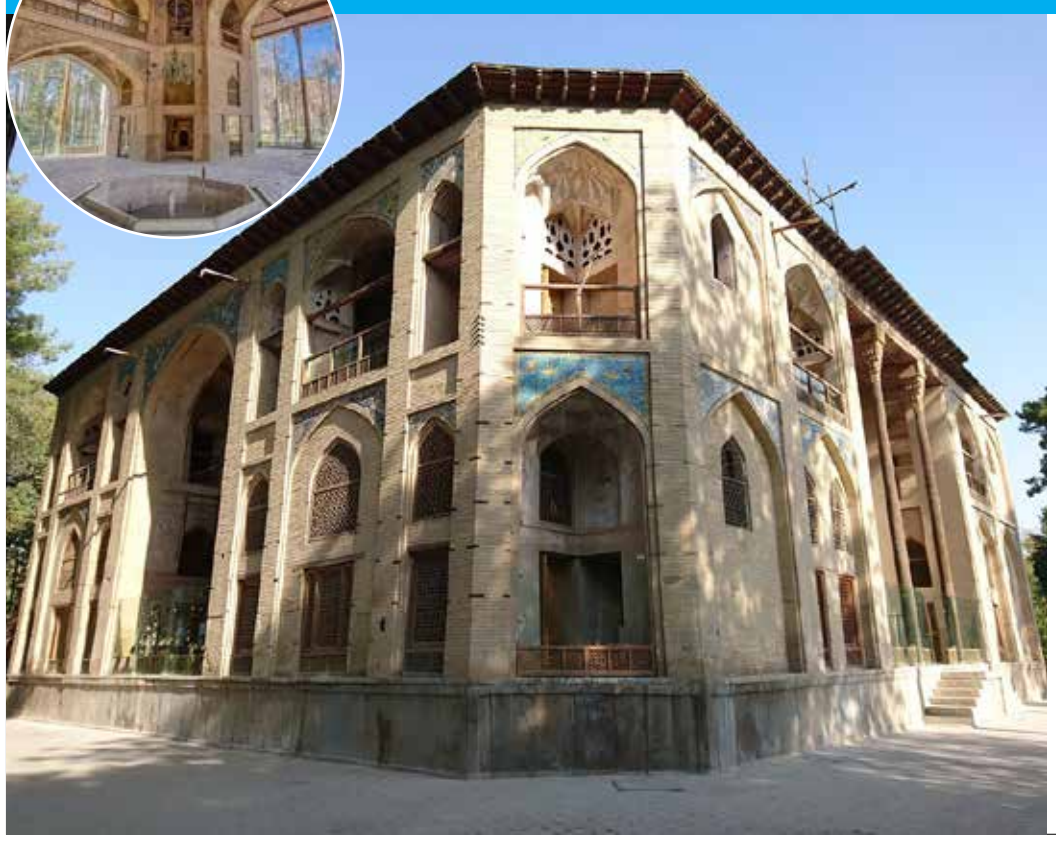

الوفاق/ يُعد قصر هشت بهشت واحداً من أكثر المعالم السياحية شهرة في محافظة أصفهان، ويستقبل سنوياً العديد من الزوار والسياح. يُعرف هذا القصر أيضاً بأسماء حديقة البلبل وهشت به بهشت، ويقع في الجهة الغربية من شارع جهارباغ. يُعتبر قصر هشت بهشت من أجمل القصور في إيران ومن أهم الأماكن السياحية في أصفهان، وقد شُيّد في عهد الصفويين. زخارفه وعماراته متقنة وجميلة إلى درجة تجذب معظم الزوار. يقع القصر في حديقة الشهيد رجائي، وقد سُجّل في قائمة التراث الوطني عام ١٩٣٤م. يقع القصر في وسط أصفهان وقريب من معالم سياحية مثل جسر سي وسه بل وقصر عالي قابو. وهو من الآثار الرائعة للعصر الصفوي، وقد بُني بأمر من سليمان الصفوي عام ١٧٠١م، ليصبح رمزاً شهيراً لأصفهان وذكرى لعظمة وجمال ذلك العصر.

هندسة القصر

شُيّد القصر على شكل مثمن فوق منصة رخامية؛ مستوحياً تصميمه من أنماط العمارة الإيرانية التقليدية، ويضم صالة مركزية تحيط بها غرف وأروقة. في كل طابق أربعة أروقة كبيرة تقع على أعمدة خشبية موزعة على الجهات الأربع. واجهات القصر الأربع متشابهة في الشكل لكنها مختلفة في التفاصيل، والواجهة الرئيسية تطل على البركة. بُني القصر وسط حديقة خضراء مستوحاة من تصميم الحدائق الإيرانية المسطحة، وتُعد اليوم منتزهاً شهيراً لسكان أصفهان والسياح الأجانب.

الإيوان الرئيسي يقع في الجهة الشمالية، وسقفه مزين بمُقرنصات رائعة وزخارف مذهبة وفسيفساء بديعة. في القاعة المركزية يوجد حوض مثمن يُسمى «حوض اللؤلؤة»، مع نافورة في وسطه تبعث الهدوء في نفوس الزوار. غُرف الطابق الأول تقع في الزوايا الأربع وتزينها زخارف ولوحات جدارية فنية تُظهر مشاهد صيد وحيوانات.

أمّا الطابق الثاني فيضم إيوانات ونوافذ وأقواس تزيد المبنى جمالاً، ولكل غرفة فيه زخارف خاصة؛ بعضها يحتوي على مدافئ جدارية ونافورات وجدران مغطاة بالمرايا، وقد صُممت النافورات بحيث يتدفق الماء من أنابيبها إلى خارج الجدران.

الأقسام المختلفة للقصر

الإيوان الرئيسي: يظهر فيه بوضوح الهيكل المثمن، وتزينه فسيفساء ولوحات قديمة جذابة، ويطل على مناظر خلابة من المساحات الخضراء المحيطة.

الردهة: مدخل القصر يتميز بأعمدة مزخرفة ونقوش جصية دقيقة، ويُعد رمزاً للانتقال من العالم الخارجي إلى الداخلي المزخرف.

شرفة الدخول: بوابة مزينة بزخارف دقيقة وعمارة فنية رائعة، تقود إلى المساحة التاريخية المدهشة داخل القصر.

غرف الطابق الأول: ذات أسقف مرتفعة وزخارف فريدة، تنقل إحساس العظمة والهدوء بفضل النوافذ والنقوش الملونة.

غرف الطابق الثاني: مصممة لاستراحة الضيوف والملوك، وتحتوي على زخارف أكثر من الطابق الأول، وتطل نوافذها على مناظر جميلة للحديقة.

المساحات الخضراء: تضم أزهاراً وأشجاراً معمرة ومسارات خضراء، وتوفر بيئة هادئة، وهي مكان مثالي للتصوير الفوتوغرافي في أجواء تاريخية.

● أخبار قصيرة

«اطردوا كيان العدو أو ألغوا المسابقة».. المقاطعة الأوروبية ليوروفيجن تتسع

أعلنت خمس دول أوروبية هي إسبانيا وهولندا وآيسلندا وأيرلندا وسلوفينيا مقاطعتها المسابقة يوروفيجن احتجاجاً على مشاركة كيان العدو، في خطوة عكست تصاعد الرفض الشعبي والرسمي داخل القارة.
في البرتغال رفض معظم الموسيقيين تمثيل بلادهم، فيما وقّع ١٧٠ فناناً بلجيكياً رسالة احتجاج. كما أعلن فائزون سابقون مثل السويسري نيمو والبرتغالي سلفادور سوبرال إعادة جوائزهم أو الانسحاب دعماً للمقاطعة، بينما أعاد الإيرلندي تشارلي ماكغيتيغان لقبه.
على المنصات الرقمية تصاعدت الدعوات لإلغاء المسابقة أو طرد كيان العدو، وسط اتهامات بازدواجية المعايير مقارنةً باستبعاد روسيا سابقاً.
وفي النمسا، الدولة المضيفة، سُمح برفع الأعلام الفلسطينية والتعبير عن رفض الأداء الصهيوني علناً.

الكرملين: بوتين مستعد للحوار مع ماكرون إذا توفرت الإرادة السياسية المتبادلة

صرّح المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف، بأنّ الرئيس فلاديمير بوتين، مستعد للحوار مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون.
وأشار بيسكوف إلى ما قاله ماكرون بشأن استعداده للتحدث مع بوتين، مذكّراً بأنّ الأخير أيضاً «أبدى رغبته في الحوار مع الرئيس الفرنسي»، لذلك، فإنّ هذا «سيُقيّم إيجاباً إذا توفرت الإرادة السياسية المتبادلة».
وأضاف بيسكوف في تصريح لـ«سبوتنيك»: «إذا كنا نتحدث عن حوار، فلا ينبغي أن يكون حواراً لإلقاء الدروس على بعضنا بعضاً، بل حواراً يهدف إلى فهم مواقف كل طرف».

أكثر من ٥٠٠ ألف نازح في كمبوديا جراء الاشتباكات الحدودية مع تايلاند

نزح أكثر من نصف مليون شخص من منازلهم في كمبوديا بعد أسبوعين من الاشتباكات الحدودية الدامية مع تايلاند المجاورة، وفق ما أفادت وزارة الداخلية في بنوم بنه.
وقالت الوزارة في بيان «يعاني حالياً أكثر من نصف مليون كمبودي، بينهم نساء وأطفال، من ظروف معيشية قاسية نتيجة نزوحهم القسري من منازلهم ومدارسهم هرباً من قذائف المدفعية والصواريخ والغارات الجوية التي تشنها طائرات اف-١٦ التايلاندية»، مشيرةً إلى أن إجمالي عدد النازحين بلغ ٥١٨,٦١١ شخصاً.
وأسفرت الاشتباكات المتجددة بين البلدين المتجاورين في جنوب شرق آسيا هذا الشهر عن مقتل ما لا يقل عن ٢٢ شخصاً في تايلاند و١٩ في كمبوديا، وفقاً لمسؤولين.

حرب الناقلات قبالة فنزويلا.. النفط كسلاح سيادي في مواجهة الهيمنة الأميركية

الوفاق/ في نهاية عام ٢٠٢٥، دخلت فنزويلا مرحلة جديدة من المواجهة مع الولايات المتحدة، مواجهة لم تعُد تقتصر على العقوبات الاقتصادية أو الحملات الإعلامية، بل تحولت إلى صراع مفتوح في البحر الكاريبي تحت عنوان «حرب الناقلات». هذه الحرب ليست مجرد حادثة عابرة أو مناورة عسكرية محدودة، بل هي انعكاس لصراع طويل على السيادة والموارد، إذ تحاول واشنطن فرض هيمنتها على أكبر احتياطي نفطي في العالم، فيما تصر كاراكاس على الدفاع عن حقها في استغلال ثرواتها بعيدًا عن الإملاءات الخارجية. ما يجري اليوم قبالة السواحل الفنزويلية هو اختبار حقيقي لمعادلة القوة في نصف الكرة الغربي، وهو أيضًا رسالة إلى العالم بأن زمن الاستفراد الأميركي بالقرار الدولي قد بدأ يتصدع أمام إرادة الشعوب والدول التي ترفض الخضوع.

جذور الأزمة.. من العقوبات إلى الحصار البحري

منذ وصول الرئيس هوغو تشافيز إلى السلطة في أواخر التسعينيات، دخلت فنزويلا في مواجهة مفتوحة مع الولايات المتحدة، مواجهة عنوانها الأساسي هو النفط. فقد سعى تشافيز إلى إعادة توجيه الثروة النفطية نحو الداخل الفنزويلي، عبر برامج اجتماعية واسعة، ما أثار غضب الشركات الأميركية التي اعتادت على استغلال النفط الفنزويلي بأسعار زهيدة. ومع وفاة تشافيز وتولي نيكولاس مادورو الحكم، استمرت هذه السياسة، بل ازدادت حدة مع تصاعد التوترات السياسية والاقتصادية.
واشنطن، التي لم تتقبل فكرة أن دولة في «الفناء الخلفي» الأميركي تخرج عن طوعها، لجأت إلى سلاح العقوبات منذ عام ٢٠١٧، إذ فرضت قيودًا على تصدير النفط الفنزويلي، وجمدت أصولًا، ومنعت التعامل مع شركة النفط الوطنية PDVSA. لكن هذه العقوبات لم تحقق الهدف المنشود بإسقاط الحكومة الفنزويلية أو دفع مادورو إلى الاستسلام، بل على العكس، دفعت فنزويلا إلى تعزيز تحالفاتها مع الصين وروسيا ودول أخرى، ما جعلها أكثر قدرة على الصمود. ومع نهاية ٢٠٢٥، قررت إدارة ترامب الانتقال إلى مرحلة أكثر خطورة: الحصار البحري ومصادرة الناقلات.

حرب الناقلات.. استعراض قوة أم قرصنة بحرية؟

في ديسمبر/ كانون الثاني ٢٠٢٥، صعدت القوات الأميركية على متن ناقلة نفط غير خاضعة للعقوبات، كانت تحمل نفطًا فنزويليًا في طريقها إلى آسيا. هذه العملية، التي وُصفت بأنها «رسالة إلى مادورو»، أثارت جدلًا واسعًا حول شرعية التحرك الأميركي. فواشنطن بررت الخطوة بأنها جزء من «الحرب على المخدرات»، متهمةً الدولة الفنزويلية باستخدام النفط كغطاء لتهريب الكوكايين. لكن الحقيقة التي لا يمكن إنكارها هي أن الهدف الأساسي كان النفط نفسه، وأن الولايات المتحدة تسعى إلى حرمان فنزويلا من تصدير ثروتها الطبيعية، وبالتالي خنق اقتصادها وإجبارها على الرضوخ.
من وجهة نظر فنزويلا، ما قامت به واشنطن ليس سوى قرصنة بحرية وانتهاك صارخ للقانون الدولي. فالسفن التي تمت مصادرتها لم تكن خاضعة للعقوبات، وكانت تبحر في المياه الدولية، ما يجعل التدخل الأميركي عدوانًا سافرًا على حرية الملاحة. مادورو نفسه وصف هذه العمليات بأنها «سرقة منظمة»، مؤكدًا أن بلاده لن تتراجع أمام التهديدات، وأنها ستواصل تصدير النفط مهما كانت التحديات.

الموقف الفنزويلي.. الدفاع عن السيادة والكرامة

فنزويلا، التي عانت سنوات طويلة من الحصار الاقتصادي، تدرك أن المعركة الحالية ليست مجرد مواجهة على ناقلة أو اثنتين، بل هي معركة وجودية على حقها في السيادة. مادورو أعلن بوضوح أن بلاده لن تسمح بتحويل النفط إلى أداة ابتزاز، وأنها ستواصل الدفاع عن ثرواتها حتى النهاية. هذا الموقف يعكس إرادة شعبية واسعة، إذ يرى الفنزويليون أن النفط ليس مجرد سلعة، بل هو رمز للكرامة الوطنية ووسيلة للبقاء في وجه الضغوط الخارجية.
الجيش الفنزويلي بدوره دخل على خط المواجهة، إذ رافقت بعض الناقلات سفنًا عسكرية لحمايتها من أي محاولة اعتراض. هذه الخطوة تحمل دلالات مهمة، فهي تؤكد أن فنزويلا مستعدة لاستخدام القوة إذا اقتضى الأمر، وأنها لن تسمح بتحويل مياهها الإقليمية إلى مسرح للهيمنة الأميركية.

البُعد الإقليمي والدولي.. تضامن أم مواجهة؟

الأزمة لم تبقَ محصورة بين واشنطن وكاراكاس، بل سرعان ما اكتسبت أبعادًا إقليمية ودولية. الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا حذر من أن التدخل العسكري الأميركي سيكون «كارثة إنسانية»، مشددًا على أن أميركا اللاتينية لا يمكن أن تتحمل حربًا جديدة. هذا الموقف يعكس قلقًا حقيقيًا لدى دول المنطقة من أن تتحول فنزويلا إلى ساحة صراع شبيه بما حدث في العراق أو ليبيا.
الصين، التي تستورد كميات كبيرة من النفط الفنزويلي، أعلنت رفضها للقرصنة الأميركية، مؤكدةً دعمها لحق فنزويلا في الدفاع عن سيادتها. روسيا بدورها اعتبرت أن ما يجري هو محاولة لإعادة فرض الهيمنة الأميركية على القارة، وتعهدت بتقديم الدعم السياسي والعسكري لكاراكاس إذا لزم الأمر.

النفط كسلاح.. واشنطن تخشى فقدان السيطرة

النفط هو جوهر الصراع. فنزويلا تمتلك أكبر احتياطي نفطي مؤكد في العالم، يقدر بنحو ٣٠٠ مليار برميل، وهو ما يجعلها هدفًا دائمًا للولايات المتحدة. واشنطن تدرك أن السيطرة على هذا الاحتياطي يعني ضمان تفوق استراتيجي في سوق الطاقة العالمية، خاصةً في ظل التوترات مع الشرق الأوسط وروسيا. لذلك، فإن حرب الناقلات ليست مجرد مواجهة تكتيكية، بل هي جزء من استراتيجية أوسع تهدف إلى إعادة السيطرة على الموارد العالمية.
لكن فنزويلا، رغم العقوبات والحصار، ما زالت قادرة على تصدير النفط عبر طرق بديلة، سواء عبر الصين أو عبر دول وسيطة. وهذا ما يثير غضب واشنطن، التي ترى أن استمرار تدفق النفط الفنزويلي يعني فشل استراتيجيتها. لذلك، لجأت إلى مصادرة الناقلات كوسيلة لقطع الطريق على أي محاولة للالتفاف على العقوبات.

التداعيات الاقتصادية والاجتماعية

الأزمة انعكست بشكل مباشر على الاقتصاد الفنزويلي، الذي يعاني أصلًا من التضخم ونقص السلع. لكن رغم ذلك، فإن الشعب الفنزويلي أظهر قدرة كبيرة على الصمود، مستفيدًا من برامج الدعم الحكومي والتحالفات الدولية التي وفرت بعض المتنفس. في المقابل، فإن الأسواق العالمية بدأت تشعر بارتباك، إذ ارتفعت أسعار النفط بشكل ملحوظ، وسط مخاوف من أن يؤدي استمرار الحصار إلى أزمة طاقة عالمية.
سياسيًا، عززت الأزمة موقف مادورو داخليًا، إذ ظهر بمظهر القائد الذي يدافع عن سيادة بلاده في وجه العدوان الأميركي. هذا الموقف أكسبه دعمًا شعبيًا واسعًا، حتى بين بعض معارضيه الذين يرون أن مواجهة واشنطن قضية وطنية تتجاوز الخلافات الداخلية.

> **حرب الناقلات ليست مجرد مواجهة تكتيكية، بل هي جزء من استراتيجية أوسع تهدف إلى إعادة السيطرة على الموارد العالمية**

احتمالات المستقبل.. حرب مفتوحة أم تسوية؟

السؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو: إلى أين تتجه الأزمة؟ هل ستظل حرب الناقلات مجرد مواجهة بحرية محدودة، أم أنها ستتطور إلى حرب مفتوحة؟ الاحتمالات متعددة، لكن المؤكد أن فنزويلا لن تتراجع، وأنها ستواصل الدفاع عن حقها في تصدير النفط. في المقابل، فإن واشنطن قد تجد نفسها أمام مأزق، إذ أن أي مواجهة عسكرية واسعة ستثير غضب دول المنطقة، وستضعها في مواجهة مباشرة مع الصين وروسيا.
من المرجح أن تستمر الأزمة في شكل «حرب استنزاف»، حيث تواصل واشنطن اعتراض الناقلات، فيما تبحث فنزويلا عن طرق جديدة لتصدير النفط. لكن في النهاية، فإن هذه الحرب قد تؤدي إلى إعادة رسم خريطة النفوذ في أميركا اللاتينية، وربما إلى تراجع الدور الأميركي في المنطقة.
ختاماً حرب الناقلات قبالة فنزويلا ليست مجرد أزمة نفطية، بل هي معركة على السيادة. فنزويلا، التي واجهت سنوات طويلة من العقوبات والحصار، أثبتت أنها قادرة على الصمود، وأنها لن تسمح بتحويل ثرواتها إلى أداة ابتزاز.
في المقابل، فإن الولايات المتحدة، التي تسعى إلى إعادة فرض هيمنتها، تجد نفسها أمام تحديات كبيرة، سواء من الداخل الفنزويلي أو من المجتمع الدولي. هذه الحرب قد تطول، لكنها في النهاية ستكشف أن الشعوب التي تدافع عن حقها في السيادة قادرة على مواجهة أعتى القوى، وأن النفط ليس مجرد سلعة، بل هو سلاح في معركة الحرية والكرامة.

مظاهرات بأوروبا ترفض الوصاية على فلسطين وتندد بالتواطؤ مع كيان العدو

شهدت عديد من المدن الأوروبية يوم السبت مظاهرات ومسيرات للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ورفض الوصاية الدولية عليه، والتنديد بالتواطؤ الحكومي الغربي مع كيان العدو.
ففي العاصمة الفرنسية باريس، نظم مئات مسيرة انتهت بالتجمع في ساحة الجمهورية للتأكيد على حقيقة أن الحرب لم تتوقف رغم إعلان وقف إطلاق النار، وندد المتظاهرون باستمرار حصار غزة وسط صمت دولي كامل.
وقال منظمو المسيرة إن الفلسطينيين لا يموتون برصاص الاحتلال فحسب، وإنما بالبرد والجوع وتحت أنقاض البيوت المدمرة، وشجبوا مواقف دول غربية قالوا إنها متواطئة مع كيان العدو، ومنها فرنسا وألمانيا وبريطانيا.
وهكذا أضحت قضية فلسطين تحظى باهتمام استثنائي في الشارع الفرنسي الذي غالباً ما يحتج من أجل قضايا داخلية ومطالب اجتماعية.

مظاهرات في ألمانيا وبريطانيا

وفي العاصمة الألمانية برلين، خرجت مظاهرات للتنديد بمحاولات فرض وصاية دولية على غزة، وقال المشاركون فيها إن الفلسطينيين هم من يقررون من يحكمهم.
ووفق المراسلين، فقد خرجت مظاهرات مماثلة في كيل شمالا وليسبرغ ودوسلدورف غرباً وميونخ جنوباً للتنديد بمواصلة إمداد كيان العدو بالأسلحة.
وشهدت مدنية هانوفر شرقي ألمانيا مظاهرة حاشدة شاركت فيها منظمة العفو الدولية، واتهم المشاركون فيها الحكومة بالنكوص عن وعدها بوقف تصدير السلاح لكيان العدو.
ووسط العاصمة البريطانية لندن، نظم محتجون مظاهرة طالبوا فيها بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال، ودشنوا حملة «الشرائط الحمراء» الرامية للتوعية بمأساة هؤلاء الأسرى.
واختار المتظاهرون الطبيب حسام أبو صفية المعتقل منذ عام كامل رمزاً للأسرى الفلسطينيين وتجسيداً لمعاناتهم ودليلاً على التعنت الصهيوني معهم.
كما خرجت مظاهرة في مدينة ميلانو الإيطالية رفع المشاركون فيها أعلام فلسطين ونددوا بالحصار المفروض على غزة.
وخلال العامين الماضيين، شهدت الشوارع الأوروبية مظاهرات عارمة للتضامن مع فلسطين، والمطالبة بوقف الحرب على غزة، ومنع تزويد كيان العدو بالسلاح، ومحاسبة قادتها على جرائم الحرب التي ارتكبوها ضد المدنيين.

الوفاق
عبير شمص

في زمنٍ لم تعد فيه الحروب تُخاض فقط بالمدفع والدبابة، بل باتت العقول والهوية الثقافية والدينية هي الميدان الأشد خطورة، تبرز الحرب الدعائية والإعلامية كسلاح ناعم يستهدف البنية التحتية للوعي الجمعي، ويعمل على إعادة تشكيله بما يخدم مصالح القوى المهيمنة.

وقد شدّد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي في أكثر من مناسبة على أن المواجهة اليوم ليست مجرد اشتباك عسكري، بل هي حرب دعائية واسعة، وأن الدفاع وحده لا يكفي، بل يجب استهداف نقاط ضعف العدو ومهاجمتها. وفي هذا السياق، تتيح لنا هذه المقابلة مع الدكتورة في علم الاجتماع السياسي ليلى صالح فهم أخطر أبعاد الحرب المعاصرة: الحرب الدعائية والإعلامية، وتكشف كيف تحولت المنابر الثقافية والفنية إلى أدوات مقاومة، وكيف يمكن لجبهة المقاومة أن تنظّم صفوفها الدعائية لمواجهة جبهة واسعة تقودها أميركا وتدور في فلكها أوروبا، وفيما يلي نص الحوار:

خبيرة لبنانية في علم الاجتماع السياسي للوفاق:

الحرب الدعائية أخطر من الاحتلال.. ومعركة الوعي هي معركة البقاء

المقاومة الوطنية بين سطوة السلاح وخطر الدعاية الناعمة

تُعرّف الدكتورة صالح المقاومة الوطنية وفق خطاب الإمام القائد على أنها الصمود والثبات في مواجهة كل ضغطٍ يمارسه العدو في أي جانب من جوانب حياة الإنسان، بُغية إجبار الشعب على الاستسلام. وقد يتخذ هذا الضغط أشكالًا متعددة: عسكريًا، اقتصاديًا، إعلاميًا، في الفضاء الافتراضي، أو عبر تجنيد الجواسيس وأدوات الاختراق الأخرى. أمّا في سياق الحرب الإعلامية، فالمقاومة الوطنية تعني الحفاظ على الرواية التاريخية والهوية الثقافية والدينية للأمة في مواجهة الحملات الدعائية المنظمة التي تستهدف تشويه الوعي الجمعي وإعادة تشكيله بما يخدم مصالح القوى المهيمنة. ولهذا تُعدّ الحرب الإعلامية أخطر من الاحتلال العسكري الذي يفرض واقعًا ماديًا قسريًا، إذ إن الدعاية تخترق البنية التحتية للوعي والهوية، وتترك أثرًا أعمق وأكثر استدامة على المدى الطويل.

الإعلام كسلاح ناعم أخطر من المدفع والدبابة

ترى الدكتورة صالح بأن العدو، بعد أن أدرك استحالة الاستيلاء على البلاد عبر أدوات الضغط الاقتصادية والعسكرية، انتقل إلى خوض حرب دعائية وإعلامية واسعة النطاق، تستهدف ضرب المرتكزات القيمية والمعنوية التي تشكّل مقومات الثبات والصمود لأي شعب، وتهيئة الأرضية للهيمنة دون تكاليف بشرية كبيرة. وقد أصبحت الحرب الإعلامية السلاح الجديد الذي يتميز بكونه سلاحًا ناعمًا، تقوده الولايات المتحدة الأميركية وتدور في فلكها بعض الدول الأوروبية، ضمن جبهة منظمة وواسعة، تتبعها حاشية من المرتزقة والخونة وعديمي الوطنية.

الدعاية وتغيير الهوية.. بين محاولات الاختراق وصمود المقاومة الثقافية

تشير الدكتورة صالح إلى أن الدعاية الإعلامية تعمل على إنتاج سردياتها التاريخية والثقافية والدينية، مستخدمةً مختلف الوسائط للترويج والإقناع، بهدف توهين ثقافة الشعوب المقاومة للاستكبار والنيل من قداسة هويتها، وصولًا إلى إسقاطها وتغيير معالمها. فهي تُسخّر الكاتب والفنان والروائي و«هوليوود» وسائر الأدوات لتغيير ذهن الشباب، والتأثير في القلوب والعقول والأفكار. غير أن الواقع أثبت أن هذه الحرب الدعائية لم تنجح في تطويع المجتمع المقاوم. فالعدو الصهيوني نفسه أقرّ بأن الدعاية الغربية فشلت في تحقيق أهدافها، كما ظهر جليًا في محاولاتهم لإسقاط نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وقد أكدت دراسة أجراها معهد «مسغاف» الصهيوني أن التهديد الحقيقي لا يكمن في الصواريخ وحدها، بل في المجتمع الذي أنتج المقاومة ويواصل إنتاجها. هذا المؤشر وغيره يدلّ على أن العدو لم يتمكن حتى الآن من كسر عزيمة وثبات وإرادة مجتمع المقاومة في مختلف محاورها: من الصمود الأسطوري في غزة، إلى الملحمة البطولية في لبنان، وصولًا إلى الوحدة الاستثنائية في مواجهة العدوان الصهيوني على إيران.

الفضاء الافتراضي.. ساحة معركة بين المقاومة والهيمنة

يتعرض الشباب اليوم لضغط هائل عبر الفضاء الافتراضي، إذ لم يعد حضورهم في المجالس الحسينية والدروس الثقافية كافيًا لتحصينهم من الحملات الدعائية الممنهجة، وفق الدكتورة صالح، فالعدو يهاجم بمنظومات دعائية مركّبة تستهدف أهدافًا محددة، يقودها ليس واشنطن وحدها، بل شبكة معقدة تشمل:

- مراكز الدراسات واللوبيات المؤثرة
- الشركات التكنولوجية العملاقة
- المؤسسات الإعلامية العالمية
- منظمات «المجتمع المدني» الموجّهة
- حكومات ومؤسسات تابعة للنظام الدولي المهيمن

ومن هنا، تشدد الدكتورة صالح على أن مواجهة هذه الحرب الدعائية تتطلب تنظيم الصفوف وفقًا لتشكيلة العدو وأهدافه، خاصةً أن الشباب يتعرضون اليوم لشبهات في المعارف الإسلامية والشيعية والثورية، ضمن أوسع جبهة مفتوحة في الفضاء الافتراضي. لذا لا بد من تحصين هذه الجبهة، والحذر من أن يتحول الشباب إلى أدوات لترويج الفكر الغربي والرأسمالي الباطل، خصوصًا في القضايا الحساسة مثل قضية المرأة.

وقد أثبتت التجربة العملية أن الفضاء الافتراضي هو بالفعل ساحة معركة حقيقية، كما ظهر في معركة «طوفان الأقصى»، إذ تمكن رواد هذه الساحة من نقل الحقائق بالشواهد الحية إلى العالم، وتكذيب ادعاءات كبريات المراكز الإعلامية الغربية. هذا التفاعل أدى إلى تغيير ملموس في الرأي العام العالمي، فشهدنا خروج تظاهرات واسعة في جامعات كبرى وعواصم دول الاستكبار، فضلًا عن تجرؤ دولة صغيرة مثل جنوب أفريقيا على رفع دعاوى ضد جرائم العدو من إبادة جماعية وحصار وتجويع أمام المحاكم الدولية.

جبهة المقاومة الإعلامية من الدفاع إلى الهجوم على نقاط الضعف

يقول سماحة القائد: «لا تكتفوا في مواجهة العدو بالدفاع عما يثير حوله الشبهات. طبعاً، الدفاع ضروري، ويجب دحض الشبهات التي يثيرها العدو، ولكن لدى العدو كثيراً من نقاط الضعف، استهدفوا نقاط الضعف تلك، هاجموها». تلفت الدكتورة صالح إلى أن سماحته وفق هذا القول يُشير إلى أن الجهاد الذي أدّته السيدة فاطمة الزهراء (س)، الذي كان مقاومة فكرية وثقافية واجهت بها السلطة الجائرة والظالمة، يوازي المقاومة العسكرية في أهميتها. والإسلام يزخر في هذه المجالات بمعارف ونقاط قوة، مؤكداً بأن جبهة المقاومة تمتلك أدوات إعلامية قد تضاهي جبهة الغرب إذا أحسنا استخدام وتوظيف نقاط قوتنا، وتوجيهها باستراتيجيات أهدافها ممنهجة، تتكامل بتضافر الجهود، وتحتل ظاهرة «المديح والرثاء» مكانةً خاصةً بين الأدوات المهمة لتقدم البلاد، ويضيف سماحته أنهم يعملون ويبذلون الجهد، ولكن لا بدّ من تقييم هذا العمل، والعثور على سبل تطويره، ينبغي إعداد محتويات مناسبة، وربما ألحان ملائمة، لنحافظ على ظاهرة «المديح والرثاء»، ونبقيها حيّة وفاعلة، ونطوّرها ونستفيد منها بما يخدم أهداف الأمة وقيمها».

كما دعا سماحته إلى أن تُغذّى هذه الجبهة بالمعارف العميقة، مشيرًا إلى أن الحوزات العلمية تزخر اليوم بكثير من الفضلاء الذين أنتجوا أعمالًا فكرية وثقافية قيّمة في هذا المجال. ويمكن لمجتمع المدّاحين أن يستفيد من هذا الزخم، خاصةً مع الإقبال الكبير للشباب على المجالس الحسينية، بما يتيح فرصة ثمينة لتوظيف هذه الطاقات في بناء خطاب دعائي مقاوم، يجمع بين الأصالة والفاعلية، ويستثمر نقاط قوة الأمة في مواجهة جبهة الهيمنة.

أصبحت المعركة الدعائية والإعلامية جزءاً لا يتجزأ من أي صراع، وغالباً ما يكون الفوز فيها حاسماً لتحقيق النصر الاستراتيجي الشامل، حتى أكثر من الانتصار العسكري المؤقت

المدّاحون والكتّاب والفنّانون.. منبرٌ لبناء خطاب دعائي مقاوم

تقول الدكتورة ليلى صالح: «إن تأثير المرثية الحسنة الصياغة، العميقة المضمون، التي تُتلى من على المنبر، قد يكون في قلب المتلقي أعمق وأبقى من تأثير خطاب فلسفي أو منطقي مطوّل. هذه الظاهرة تدخل ضمن استراتيجية إعلامية متكاملة، تقوم على العمق الثقافي، والرواية الأخلاقية، والتضحيات المشروعة، حيث يتحول التشكيل الإعلامي إلى هجوم مباشر على العدو، عبر تبيين المعارف الدينية والنضالية والثورية».

وتضيف: «لا ينبغي الاكتفاء بالدفاع عن الشبهات التي يثيرها العدو، بل يجب التركيز على نقاط ضعفه الكثيرة، ومهاجمتها حتى في المفاهيم الشعرية. وأن تشحن منابر «المديح والرثاء» بمعارف نقاط قوة الإسلام، سواء في المسائل الشخصية، أو في المسائل الاجتماعية، أو في السياسة، أو في مواجهة العدو.

فيمكن تحويل «المديح والرثاء» إلى أداة فعالة ومهمة لترويج الدين ونشر المفاهيم الدينية والقضايا الثورية؛ بتوسيعه وتقويته وتعميمه، وليكن حاضرًا في المجالات كافة، لتقدم سردية جاذبة ومقنعة وصادقة من أدب الإعلام المقاوم، إلى الدعاية الإعلامية المقاومة».

معركة الوعي.. الثمن الحقيقي لحماية الهوية

تؤكد الدكتورة صالح إلى أن الهزيمة الثقافية تؤدي إلى فقدان الشرعية الشعبية، وتفكيك النسيج الاجتماعي، وتسهيل عودة الهيمنة بأشكال جديدة، والنصر في هذه المعركة يتطلب صبراً وإبداعاً واستعداداً لدفع الثمن المادي والمعنوي، لأنها معركة على مستقبل الأمة وهوية الأجيال القادمة، فقد يحصل العدو على إنجازات في الحرب الناعمة أو الحرب المعنوية، خسرها في المعركة العسكرية، فالمعركة الدعائية معركة وجودية حول هوية المجتمع وبقائه وأولويته الاستراتيجية.

إذ أصبحت المعركة الدعائية والإعلامية جزءاً لا يتجزأ من أي صراع، وغالباً ما يكون الفوز فيها حاسماً لتحقيق النصر الاستراتيجي الشامل، حتى أكثر من الانتصار العسكري المؤقت.

ختاماً إن معركة الوعي هي معركة البقاء، والانتصار فيها هو الضمانة الحقيقية لصمود الأمة. فالحرب الدعائية أخطر من السلاح، والمقاومة الوطنية هي السدّ المنيع أمام محاولات الهيمنة الناعمة.

الدروس القاسية للتاريخ؛ حينما تُضحّي أمريكا حتى بأصدقائها!

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي مقالًا للباحث في الشؤون الأمريكيّة محمّد مهدي عبّاسي تعرض نماذج وشواهد على خيانة أمريكا لأصدقائها والتضحية بهم وبمصالحهم فور تعرّضها للضّرر أو الخطر، ومن النماذج يُذكر كيفيّة تعاملها مع أفغانستان والهند وفرنسا، ومع شاه إيران المخلوع قبل انتصار الثورة الإسلامية.

في السياسة الدوليّة، غالباً ما تكون الثقةُ سلعةً نادرة؛ لكن عندما يتعلّق الأمر بالولايات المتحدة، فإنّها ليست نادرةً فحسب، بل هي خطيرةٌ في الأساس. قد تبدو هذه المقولةُ مُبالغاً فيها للوهلة الأولى، لكنّ استعراضَ عقودٍ من سلوك واشنطن تجاه حلفائها يُظهر أنّها تتوافقُ تماماً مع التجربة التاريخيّة. فأمريكا في اللحظات الحاسمة، تضعُ دائماً مصالحَها الخاصّة في المقام الأول، وتختارُ الطرف الذي يلبي احتياجاتها الاستراتيجيّة لتلك اللحظة بالذات أكثر من غيره. لعلّ هذا هو السبب الذي يدفع البعض للقول: «العداءُ مع أمريكا خطير، لكنّ الصداقة معها أخطر». إنّ إهانة زيلينسكي في البيت الأبيض وسلوك إدارة ترامب في هذه الأيّام تجاه أوكرانيا، التي خسرت اليوم ما يقارب الـ١٨٪ من أراضيها نتيجة ثقتها بأمريكا، ماثلٌ بوضوح أمام أعين العالم. لكنّ أوكرانيا ليست الحليف الأول ولا الأخير الذي يقع ضحيّةً لثقته بها.

أفغانستان؛ التخلّي عن الحليف في اللحظة الأخيرة

يُعدّ انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان في عام ٢٠٢١ مثالاً آخر على تخلّي أمريكا عن حلفائها. قرّرت إدارة بايدن إنهاء عقدين من الوجود الأمريكي في أفغانستان، بناءً على اتفاقٍ وقّعته إدارة ترامب سابقاً في الدوحة. صرّح جو بايدن، الرئيس الأمريكي آنذاك، بوضوح أنّ توفير الأمن الداخلي لأفغانستان لا علاقة له بالولايات المتحدة، وأنّه لا يريد أن ينفق المزيد من الأموال في أفغانستان. بالتالي، أُخليت قاعدة باغرام بينما كانت القوة المعارضة للحكومة الأفغانية الحاكمة - تلك الحكومة التي كانت مدعومة من أمريكا - على أبواب كابول، ما أدّى إلى ظهور تلك المشاهد الغريبة لركض النّاس خلف الطائرة الأمريكيّة في المطار. في غمرة ذلك، راهن أشرف غني بأوراقه كلها على الدعم الأمريكي، بدلاً من ترتيب الأوضاع الأمنيّة والعسكريّة للبلاد أو إعادة الثقة في أمريكا. توجّه إلى أمريكا قبل أشهر قليلة من سقوط كابول ليجدَ سبيلاً للتخلّص من هجمات طالبان، ولكن لم يستقبله أحد، ولم يذهب أيّ مسؤول أمريكيّ لاستقباله في المطار.

بعد أشهر قليلة من سقوط كابول، قال أشرف غني في أول حوار إعلامي له مع نيك كارتر، الرئيس السابق لهيئة أركان الجيش البريطاني، على إذاعة «بي بي سي» الرابعة، إنّ خطأه الوحيد بوصفه رئيساً لأفغانستان كان الثقة بالولايات المتحدة والشركاء الدوليين.

عندما تسرق أمريكا الكمامات من حلفائها أيضًا

مثالٌ آخر هو سلوك أمريكا في الأشهر الأولى من تفشّي جائحة كورونا. في الوقت الذي كان فيه التنافس على المعدّات الطبيّة، بما في ذلك الكمامات وأدوات التشخيص وأجهزة التنفّس الصناعيّ، محتدماً جداً، لجأ الأمريكيون إلى سرقة الكمامات حتى من حلفائهم. إذ استولوا على شحنة كانت متّجهةً إلى ألمانيا، التي كانت تتضمّن عدّة آلاف من كمامات N٩٥ ونقلوها إلى أمريكا. في الوقت ذاته، أعلن وزير الشؤون الداخليّة في ولاية برلين بخصوص تصرّف الحكومة الأمريكيّة هذا: «حتى في وقت وقوع أزمة عالميّة، ينبغي ألا يُلجأ إلى مثل هذه الأساليب الوحشيّة. على أمريكا ألّا تتعامل مع حلفائها الأوروبيين بهذه الطريقة أبداً. هذه قرصنة حديثة».

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ دولة باربادوس، وهي دولة صغيرة وفقيرة، كانت قد اشترت في الأشهر الأولى من تفشّي كورونا عشرين جهاز تنفّس صناعيّ، ولكنّ أمريكا سرقت شحنتها أيضاً!

طعنة في الظهر للحليف الأوروبي

مع ذلك، ربما لم يكشف شيءٌ في السنوات الأخيرة عن الوجه الحقيقيّ لهذا النّمط السلوكيّ الأمريكيّ بقدر اتفاقيّة «أوكوس».

فقد كان لأستراليا عقدٌ ضخمٌ مع فرنسا لسنواتٍ عدة لتصنيع غوّاصات غير نوويّة، ولكن فُوجئ الجميع بالإعلان فجأةً في عام ٢٠٢١ بأنّ كانبرا دخلت في اتفاقٍ جديدٍ مع أمريكا وبريطانيا، يشملُ حصولها على غوّاصات مزوّدة بتكنولوجيا الدفع النوويّ. هذا يعني الإلغاءَ الكاملَ للعقد مع فرنسا. سحبت باريس سفيرها من واشنطن، وقال وزير الخارجيّة الفرنسي: «لقد كانت هذه طعنةً في الظّهر».

الشركاء ضحيّة مصالح واشنطن

في الأشهر الأخيرة، يُعدّ سلوك أمريكا مع شريكيها الآخرين، أي كندا والهند، أمثلةً مهمّةً لهذا النمط. في المدة الثانية لرئاسة دونالد ترامب، فرضت واشنطن مرّةً أخرى موجةً جديدةً من التعريفات والضغوط التجاريّة ضدّ شركاء كانوا من أقرب أصدقاء أمريكا لسنوات. دائماً ما سُمّيت الهند على مدى سنواتٍ «الشريك الاستراتيجيّ» لأمريكا، ولكنّ واشنطن ضغطت على نيودلهي لوقف شراء النّفط من روسيا، وهدّدت في الوقت نفسه بفرض قيودٍ تجاريّة؛ وهو سلوكٌ رأته حكومة مودي تدخّلاً مباشراً في سياسات الهند. كما لم تَسلَم كندا، رغم علاقاتها الاقتصاديّة والحدوديّة الواسعة، من التقلّبات التعريفيّة المفاجئة للبيت الأبيض. كانت هذه التطوّرات بمنزلة صدمةٍ جادّة لبلدٍ يمتلك آلاف الكيلومترات من الحدود المشتركة وأكبر علاقة تجاريّة مع الولايات المتحدة. كما حذّر مارك كارني، رئيس وزراء كندا الحاليّ، بصراحةٍ في إحدى خطاباته الأخيرة: «لم تَعُد أمريكا حليفاً يُعوّل عليه».

تخلّي واشنطن عن صديق قديم

لهذه القضايا بالطبع سوابقُ أطول في التاريخ أيضاً. كان محمد رضا بهلوي، شاه إيران المخلوع والهارب، أحد أوثق حلفاء واشنطن في الحرب الباردة. لكن في الأشهر التي تلت الثورة الإسلاميّة في إيران، عندما تفاقم مرضه واحتاج إلى العلاج في الولايات المتحدة، لم يوافق الأمريكيون على السماح له بالبقاء في أمريكا إلّا لمدّة قصيرة.

كان جيمي كارتر، الرئيس الأمريكيّ آنذاك، أحد أبرز المعارضين لوجود الشاه في أمريكا في ذلك الوقت، بل وتحدّث لاحقاً عن قبول بقاء محمد رضا لمدة وجيزة ولأسباب طبيّة فقط: «حسناً، قيل لي إنّ شاه إيران كان على وشك الموت ووجب أن يأتي إلى نيويورك لتلقّي العلاج الطبّيّ، ونيويورك كانت المكان الوحيد الذي يمكنه الحصول على هذه الخدمات فيه»!

في الختام؛ تُعبّرُ هشذه التجارب المريرة والقاسية في النظام الدوليّ جميعها عن هذه النقطة: إنّ الصداقة مع واشنطن مفيدةٌ فقط ما دامت لا تُكلّف أمريكا شيئاً. في الواقع، إنّ الصداقة مع واشنطن في هذا العالم هي بحدّ ذاتها مخاطرةٌ أمنيّةٌ. يجب أن يكون البلد الذي يسعى إلى بناء استقراره وأمنه ورفاهه الوطنيّ على أساس الثقة بأمريكا، مستعداً لأن يُسحَب هذا العمود من تحت قدميه يوماً ما.

هو الأمر الذي أشار إليه قائد الثورة الإسلاميّة قبل أيّام في خطابه، إذ قال: «الأمريكيون يخونون أصدقاءهم أيضاً؛ أي إنهم يخونون أيضاً أولئك الذين هم أصدقاء لهم؛ إنّهم يدعمون العصابة الصهيونيّة المجرمة الحاكمة على فلسطين؛ وهم على استعدادٍ لإشعال الحروب في أيّ مكانٍ في العالم بسبب النّفط والموارد الجوفيّة، وها هو إشعال الحروب هذا قد وصل اليوم إلى أمريكا اللاتينيّة أيضاً. مثلُ هذه الحكومة بالتأكيد لا تستحقّ أن تسعى حكومةٌ مثل الجمهوريّة الإسلاميّة إلى إقامة علاقة أو تعاون معها».

إنّ تجربة أوكرانيا وأفغانستان وأوروبا وكندا والهند، وحتى إيران ما قبل الثورة، كلّها أجزاء من سرديّة أكبر: واشنطن لا تتردّدُ في استغلال ثقة الآخرين!

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الباقر(ع):
خُذُوا الكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ
مِمَّنْ قَالَهَا وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا

نجاح عالمي لإيران.. علاج عقم النساء فوق سن الأربعين

الوفاق/ أشار نائب رئيس التعليم في معهد «رويان» البحثي إلى النجاح الكبير الذي حققته إيران في علاج عقم النساء فوق سن الأربعين، معتبرًا هذا الإنجاز دليلاً على القدرة العلمية والطبية للبلاد على المستوى العالمي.

وقال روح الله فتحي، في المؤتمر العلمي والتخصصي الأول «نورا» الذي عقد في قاعة الشهيد هاشمي نجاد بمستشفى الإمام الرضا(ع)، مشيرًا إلى كلمات قائد الثورة الإسلامية في لقائه مع الأساتذة والنخب العلمية: إن هدف البحث يجب أن يكون مزدوجًا، أحدهما الوصول إلى المرجعية العلمية والحضور بين الشخصيات العلمية والتكنولوجية، والآخر حل مشكلات المستقبل في البلاد. هذان الهدفان ليسا متناقضين فحسب، بل يتكاملان مع بعضهما، ويجب على إيران أن تسعى في الوقت نفسه للوصول إلى قمة العلم والتكنولوجيا على المستوى العالمي، وأن تعالج التحديات الداخلية واحتياجات البلاد.

وأضاف فتحي: العلم قوة، والقوة العلمية يمكن أن تكون أساس التقدم في جميع المجالات، بما فيها الاقتصادية والعسكرية والثقافية. يجب على إيران، من أجل الحفاظ على مرجعيتها العلمية وتعزيزها، أن تولي اهتمامًا خاصًا بمكانتها العلمية في العالم، وأن تستفيد من جميع القدرات لتحقيق هذا الهدف. وتابع: إن إيران تحتل مركزًا متقدمًا في عدة مؤشرات علمية، خاصة في مجالات الطب وبحوث الخلايا الجذعية، على مستوى المنطقة وحتى العالم. وفي الواقع، تحتل إيران الصدارة بين دول غرب آسيا وشمال أفريقيا في المجالات العلمية والبحثية.

مسؤول: تمّ عقد مؤتمرات في دول مختلفة، بما فيها العراق، بالإضافة إلى إقامة تعاونات علمية مع الجامعات والمؤسسات البحثية الدولية

وأشار نائب رئيس التعليم في معهد «رويان» إلى الإحصاءات المتاحة بشأن إنتاج المقالات العلمية في هذا المجال، قائلاً: إن إيران احتلت المركز الأول في نشر المقالات الطبية المتعلقة بالعقم خلال السنوات من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٤، وأن الفارق بينها وبين الدول الأخرى، خاصة تركيا والسعودية، ملحوظ.

كما أشار فتحي إلى أن المرجعية العلمية لا تقتصر على تحقيق النجاحات الداخلية فحسب، بل يجب أن نصل إلى مرحلة يمكن فيها للدول الأخرى الاستفادة من المعرفة والتجارب العلمية الإيرانية. إن هذه الاكتفاء الذاتي والمرجعية العلمية هي التي تجلب القوة والمكانة الوطنية.

وأكد بشكل خاص على أهمية رفع مستوى جودة علاجات العقم في إيران، مضيفًا: إن علاج عقم النساء فوق سن الأربعين في إيران قد أصبح أحد أنجح العلاجات على المستوى العالمي. هذا النجاح، إلى جانب الإنجازات العلمية الأخرى، يعكس القدرة العلمية والطبية للبلاد.

وأشار نائب رئيس التعليم في معهد رويان إلى عقد المؤتمرات الدولية والتعاونات العلمية مع دول مختلفة، قائلاً: في السنوات الأخيرة، نظم معهد رويان مؤتمرات علمية كبيرة في مجال العقم والخلايا الجذعية، ولاقت ترحيبًا واسعًا من الباحثين العالميين. كما تم عقد مؤتمرات في دول مختلفة، بما فيها العراق، بالإضافة إلى إقامة تعاونات علمية مع الجامعات والمؤسسات البحثية الدولية.

كما أشار إلى التأثير الإيجابي لهذه المؤتمرات على تعزيز مكانة إيران العلمية على المستوى العالمي، معبرًا عن أن عقد هذه المؤتمرات والتعاونات يساعدنا في تعزيز مرجعيتنا العلمية وفي الوقت نفسه الاستفادة من الإنجازات العالمية.

وختم فتحي قائلاً: إن الوصول إلى المرجعية العلمية في أفق عام ٢٠٢٥ يتطلب تعاونات أكبر وعزيمة وطنية. كما يجب علينا تربية جيل جديد من الباحثين والمحققين الذين يكنون انتماءً للعلم والبحث في البلاد، ويسعون جاهدين لرفع إيران إلى مكانتها الحقيقية في الساحة العلمية العالمية.

وزيادة بنسبة ٣٥٪ في عدد النخب العلمية

نائب رئيس الجمهورية يعلن عن قفزة في المكانة العلمية للبلاد

قال نائب رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد المعرفي: هذا العام، مقارنة بالعام الماضي، نشهد زيادة كبيرة في عدد الباحثين الذين حققوا مؤشرات علمية دولية.

وأعلن حسين أفشين، السبت، خلال حفل تكريم نخب العلوم والمختبرات في البلاد، عن نمو بنسبة ٣٥٪ في عدد النخب العلمية والباحثين في البلاد، وزيادة بنسبة ٢٨٪ في نشر مقالات عالية الجودة في مجلات علمية مرموقة، وذلك استناداً إلى مؤشرات دولية لتقييم الباحثين، وأكد على أهمية تعزيز البنية التحتية للمختبرات وتقديم دعم مستدام للباحثين.

وفي معرض حديثه عن معايير تقييم النخب العلمية، قال أفشين: إن المؤشرات التي نستخدمها لاختيار النخب العلمية هي معايير دولية، فالنخبة هو من يستو في جميع هذه المؤشرات كتأ ونوعاً.

وأضاف: نشهد هذا العام، مقارنة بالعام الماضي، زيادة بنسبة ٣٥٪ في عدد الباحثين الذين حققوا هذه المؤشرات.

كما ارتفع عدد المقالات المنشورة في المجلات العلمية المرموقة من المستوى الأول بنسبة ٢٨٪، ويُعدّ هذا التوجه واعدًا، إذ يُشير إلى أن البلاد تتجاوز مرحلة التراجع العلمي وتتجه نحو النمو.

وأشار رئيس المؤسسة الوطنية للنخب إلى الدعم الخاص الذي تُقدمه المؤسسة الوطنية للعلوم للباحثين، قائلاً: لأول مرة هذا العام، قُدّم دعم خاص لباحثين من أفضل ثلاث جامعات في البلاد، وهي جامعة طهران، وجامعة شريف للتكنولوجيا، وجامعة تربية مدرس، بإجمالي ٣٠٠ باحث.

مضيفاً: يهدف هذا الدعم إلى تعزيز مسار البحث العلمي، وتوفير فرص شفافة للأساتذة والباحثين.» وأكد أفشين على ضرورة الاهتمام بالإنتاج العلمي وتطوير المختبرات في آنٍ واحد، وقال: إنتاج بحوث ومقالات علمية عالية الجودة هو أساس كل قفزة علمية؛ لكن يجب أن يتدفق هذا العلم ليتحول إلى تكنولوجيا ومنتجات، وفي نهاية المطاف إلى ثروة. إذا توقف تدفق الإنتاج العلمي، ستتضرر شبكة المعرفة في البلاد.

تصنيع جيل جديد من أجهزة إنتاج الناقلات النانوية في شركة معرفية

الوفاق/ أعلن المدير التنفيذي لإحدى الشركات القائمة على المعرفة عن إنتاج جيل جديد من أجهزة إنتاج الناقلات النانوية في هذه الشركة.

وقال علي موسوي شائق في هذا الخصوص: إن منتجنا يُستخدم في صناعة الأدوية لإنتاج الأدوية النانوية واللقاحات، والمكملات الغذائية، وصناعات مستحضرات التجميل والصحة، مضيفًا: إن هذه الشركة القائمة على المعرفة نجحت لأول مرة في البلاد في تصميم وبناء جهازين لإنتاج الناقلات النانوية الدهنية والبوليمرية على المستوى المخبري والصناعي.

الجهاز الأول الذي أنتجته شركتنا هو النموذج المخبري الذي يُستخدم في الجامعات والمختبرات، ويوفر إمكانية إنتاج جسيمات نانوية بحجم أقل من ١٠٠ نانومتر مع توزيع انتشار منخفض ونسبة عالية من احتواء الدواء في حجم أقل من ٤٠ ملليلترًا.

يُستخدم هذا الجهاز في عمليات البحث والتطوير للأدوية الجديدة والاختبارات الخلوية والحيوانية. وبعد اجتياز المراحل المخبرية والبحثية، يمكن إنتاج التركيبة النهائية للناقلات النانوية بكميات كبيرة وبجودة مطلوبة باستخدام الجهاز الصناعي الذي أنتجته شركتنا.

وأشار المدير التنفيذي للشركة القائمة على المعرفة إلى أننا أضفنا في أحدث تحديث لمنتجنا ميزتين جديدتين تجعلانه تنافسيًا على المستوى العالمي، قائلاً: اخترنا الشريحة الرئيسية لخلط المحاليل الدوائية من معدن لنتمكن من تركيب جسيمات نانوية بمواد مختلفة داخلها. كما أضفنا إمكانية تسخين الشريحة والمحاقن التي تحتوي على المحاليل الدوائية إلى المنتج الجديد ليتمكن من إنتاج أنواع مختلفة من المنتجات.

وأضاف موسوي: أن هذا المنتج تم إنتاجه بثلث سعر نظيره الأجنبي، وقال: إن المعرفة التقنية لتصنيع هذا المنتج تم إنشاؤها لأول مرة في البلاد في شركتنا. كانت المعرفة التقنية لإنتاج هذا المنتج سابقًا في حوزة شركة كندية وبعض الدول الأوروبية فقط، وكنا المنتج الوحيد للجهاز في آسيا. والآن، يتم تصدير هذا الإنجاز التكنولوجي من قبل خبراء شركتنا إلى الأسواق الدولية.

بواسطة متخصصين إيرانيين

إنتاج أجهزة متقدمة للكشف الجيني عن السرطان

الوفاق/ أعلن المدير التنفيذي لإحدى الشركات القائمة على المعرفة عن توطين تصنيع أجهزة متقدمة لاستخلاص وكشف الحمض النووي DNA والحمض النووي الريبي RNA، وشرح بالتفصيل تطبيقات هذه المعدات في تشخيص الأمراض النادرة والسرطانات وإثبات الهوية.

تُعدّ المعدات الطبية والمخبرية في الوقت الحاضر، ولا سيما في المجالات الحساسة مثل علم الوراثة والتكنولوجيا الحيوية، من الأركان الأساسية للنظام الصحي. وفي هذا الإطار، نجح المتخصصون الإيرانيون في تجاوز عوائق العقوبات والوصول إلى المعرفة التقنية لتصنيع الأجهزة عالية التقنية High-tech.

وقال بهنام كريمي، المدير التنفيذي لشركة «دناجن تجهيز» القائمة على المعرفة، في هذا الصدد: أدير مجموعة تركز نشاطها الرئيسي على إنتاج معدات التكنولوجيا الحيوية، وبشكل خاص تلك المستخدمة في مجال الأحماض النووية «DNA و RNA» وكذلك البروتينات. وأضاف: تتولى الأجهزة التي ننتجها مسؤولية كشف وتكثير هذه المواد الحيوية المهمة، ونشكر الله أننا تمكنا من تلبية حاجة كبيرة وحساسة للغاية في المجتمع ضمن هذا المجال.

تحديات الاستيراد وتفوق المنتج الإيراني

وأوضح كريمي أهمية توطين تصنيع هذه المعدات، قائلاً: إن هذه الأجهزة ذات أهمية من عدة جوانب؛ أولاً، نواجه قيودًا شديدة على الاستيراد، وتكون أسعار معظم النماذج الأجنبية مرتفعة للغاية. من ناحية أخرى، يتم تقديم خدمات ما بعد البيع للأجهزة الأجنبية في البلاد بصعوبة بالغة، وتفرض تكاليف عالية جدًا على النظام.

وقارن هذا النشط في مجال الشركات القائمة على المعرفة الأسعار، مضيفاً: على سبيل المثال، تصل نماذج علامة «بايو-راد» Bio-Rad التابعة لشركة أمريكية، عند استيرادها إلى البلاد، إلى ما يقارب خمسة أضعاف سعر الجهاز الذي ننتجه حاليًا عندما يصل إلى المستهلك.

وأشار إلى مشكلة معايرة الأجهزة الأجنبية، مشددًا على أنه إذا خرجت هذه الأجهزة المستوردة عن المعايرة، فإنه لا توجد في الداخل أي شركة أو جهة لإعادة معايرتها، مما يؤدي عمليًا إلى خروج الجهاز من خط الخدمة والاستخدام لدى المستخدم.

تطبيقات الأجهزة

وأجاب كريمي على سؤال حول أكثر منتجات الشركة تقدمًا وتأثيره على حياة عامة الناس، موضحًا: إذا نظرنا إلى مجمل العمل، فإن غالبية نشاط أجهزتنا يعتمد على التعرف، أي استخراج وكشف الحمض النووي DNA والحمض النووي الريبي RNA، وفي حال الحاجة إلى التكثير، تقوم هذه الأجهزة بذلك.

وفيما يتعلق بمدى تطبيقات هذه المعدات، قال: إن كل كائن حي إما مكون من DNA أو RNA؛ مثل البكتيريا والفيروسات والنباتات ونحن البشر أنفسنا. عندما ترغب في تعرف هذه الكائنات، يتعين استخراج وحدتها الوراثية. هنا لدينا أجهزة الاستخلاص Extraction التي تعمل بشكل آلي كامل، وتُعد معرفة تصنيعها من المنتجات ذات المستوى الأول تكنولوجيًا في البلاد.

وواصل هذا المتخصص في مجال التكنولوجيا الحيوية: في المرحلة التالية، ندخل مرحلة الكشف لنعرف ما إذا كان هذا DNA أو RNA يعود إلى بكتيريا أو فيروس معين، أو ما إذا كان موجودًا في جسم النبات أو الحيوان أو الإنسان. في هذه المرحلة، نستخدم أجهزة مثل «بي سي آر» و«نانو دروب» من إنتاجنا الخاص، والتي تقوم بالكشف بدقة عالية، وتحدد بيقين عالٍ السلالة التي ينتمي إليها العينة.

تشخيص السرطان وفحوصات الزواج وبحوث الدماغ

وأكد كريمي أن نطاق استخدام هذه الأجهزة واسع للغاية، قائلاً: في مجال تشخيص الأمراض، وخاصة معظم أنواع السرطان، وكذلك في تحديد الهوية والفحوصات الوراثية قبل الزواج، يشكل علم الوراثة الأساس والجوهر، وتُستخدم هذه الأجهزة في تلك المجالات. وأضاف: في كل مكان يُتحدث فيه عن التشخيص، يُستخدم هذه الأجهزة بيقين تام. على سبيل المثال، في المجال البشري، يمكن تشخيص أنواع الأمراض البكتيرية والفيروسية، وسرطان عنق الرحم (HPV)، وغيرها من الحالات من خلال اختبارات PCR. كما أن جميع الدراسات المتعلقة بأبحاث السرطان والدراسات التي تُجرى على الدماغ، يمكن تتبعها وتشخيصها من خلال هذه الأجهزة.

توطين معرفة التصميم والبرمجة

وقال هذا النشط التكنولوجي بشأن مدى الاعتماد على استيراد القطع: إن قطعًا مثل الدوائر المتكاملة IC والقطع الإلكترونية الدقيقة، التي لم تصل البلاد بعد إلى معرفة إنتاجها، تُستورد كمواد أولية خام؛ لكن جوهر الأمر، الذي يشمل البرمجة Programming والتصميم وبناء الجهاز، يتم بالكامل داخل البلاد وعلى يد فريقنا في الشركة القائمة على المعرفة.

وأشار كريمي إلى القدرة والجودة في الأجهزة المنتجة لديه، قائلاً: نحن مستعدون لاختبار هذه الأجهزة في أي مختبر، خاصة أن العديد من المراكز تستخدمها حاليًا. لقد مضى على نشاطنا في هذا المجال ١١ عامًا، ونحن الشركة الوحيدة على هذا المستوى التي تمكنت من الحصول على جميع التراخيص اللازمة من منظمة الغذاء والدواء.